الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن انتشار الشائعات ووسائل الحد منها

The Economic and Social Impacts of the Spread of Rumors and Ways to Prevent

د/ أحمد مصطفى مهران

ملخص البحث باللغة العربية

الشائعات ليست ظاهرة مستحدثة، بل إنها وجدت منذ بدء الخليقة، استخدمها الإنسان لزعزعة الأمن والاستقرار، فهي كم دمرت من مجتمعات وهدمت من أسر وفرقت بين أحبة، وكم أهدرت من أموال وضيعت من أوقات.

ولقد واجهت مصر ومازالت تواجه المئات، بل الآلاف من الشائعات التي تمثل خطرا جسيمًا على الأمن القومي للبلاد، حيث زادت حدتها بسبب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بما يؤدي إلى عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بالدولة .

ولذا فقد أصبح من الضروري فرض رقابة صارمة لمجابهة تلك المشكلة بمعرفة أسبابها وآثارها مع وضع وسائل لمكافحتها، لكونها تمس الأمن الاجتماعي للدولة المصرية بصفة عامة والأمن الاقتصادي بصفة خاصة .

ولقد تناول البحث : ماهية الشائعات، ومظاهر انتشارها وأسبابها، والاثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليها، وأخيرًا أساليب الحد من انتشارها .

حيث خلصت الدراسة إلى أن : الشائعات تتسبب في اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تنعكس بالسلب على الأوطان، كما أنها تدمر الاقتصاد الوطني، وتؤثر على الاستثمارات المحلية والأجنبية ، ويمتد تأثيرها الاقتصادي ليشمل المجتمع ككل بما يشمله من مؤسسات مالية ونقدية وكذا تشويه صورة الدولة أمام العالم الخارجي ، وأخيرًا يتضح أن الشائعات تؤثر سلبيا على التنمية الاقتصادية في الدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة وهو ما يثبت صحة فرضية الدراسة .

بناء على ذلك أوصت الدراسة ببعض التوصيات ومنها : الشفافية في نشر الأخبار كخطوة استباقية من جانب الدولة لتلافي ترويج الشائعات, ضرورة إنشاء مراكز معتمدة ومواقع حكومية للتعامل والتصدي للشائعات، ضرورة رفع المستوى الثقافي والمعرفي للمواطنين، والعمل على تغليظ العقوبات حيال مروجيها، والتنسيق بين مختلف الجهات الحكومية لمواجهة تلك الظاهرة .

Research summary in English

Egypt faces thousands of rumors that pose a serious threat to national security. These rumors have intensified due to the proliferation of social media, which impacts economic and social stability. Therefore, it has become necessary to impose strict oversight to confront this problem by identifying its causes and effects and developing means to combat them.

The study addressed the nature of rumors, the manifestations and causes of their spread, the resulting economic and social impacts, and finally, methods for limiting their spread.

The study concluded that: "Rumors lead to incorrect decisions and actions that negatively impact countries. They also destroy the national economy, impact local and foreign investments, and their economic impact extends to society as a whole, including financial and monetary institutions, undermining the states reputation in the eyes of the international community." Finally, it became clear that rumors negatively impact economic development in Arab countries in general and Egypt in particular, which validates the study's hypothesis.

Accordingly, the study recommended some recommendations, including: transparency in publishing news as a proactive step by the state to avoid the spread of rumors, the need to establish accredited centers and government websites to deal with and confront rumors, the need to raise the cultural and cognitive level of citizens, work to increase penalties for those who spread them, and coordination between various government agencies to confront this phenomenon.

مقدمة

"من ترك فضول الكلام منح الحكمة" .. مقولة عن سيدنا عمر بن الخطاب تضع للإنسانية منهاجا بعدم التدخل في شئون الآخرين، أو اللغو في الحديث ، وعن رسولنا الحبيب ρ قال:**(إن أكثر الناس ذنوبا يوم القيامة ... أكثرهم كلاما فيما لا يعنيه)** [١] .

والشائعات ليست ظاهرة مستحدثة ، بل إنها وجدت منذ بدء الخليقة ، استخدمها الإنسان كثيراً لزعزعة الأمن والاستقرار ، حيث أطلقها وصدقها وتأثر بها على مرّ العصور متشكلة بملامح كل زمان تظهر فيه ، فهي كم دمرت من مجتمعات وهدمت من أسر وفرقت بين أحبة ، وكم أهدرت من أموال وضيعت من أوقات ، وكم أحزنت من قلوب ، وأورثت من حسرة ، وكم أقلقت من أبرياء وحطمت من عظماء وأشعلت نار الفتنة ، وكم تسبّبت في جرائم وأثارت فتناً وبلايا ، وأذكت نار حروب عالمية .

"إن مصر واجهت خلال السنوات الماضية تحديا ربما يكون من أخطر التحديات التي فرضت على الدولة في تاريخها الحديث ، فقد تعرضت لنحو ٢١ ألف شائعة خلال ثلاثة أشهر فقط" جاء هذا التصريح على لسان الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء الاحتفالات بتخريج دفعات جديدة من الكليات العسكرية وهو بمثابة ناقوس الخطر لما يتعرض له المجتمع المصري من مخاطر تهدف إلى هدم النسيج الاجتماعي والوطني عبر نشر الشائعات وترويج الأكاذيب بهدف خلق البلبلة والإحباط لدى افراده .

<u>أولا - إشكاليات البحث</u> :

إن مشكلة انتشار الشائعات ليست مستحدثة ، بل هي منذ بدء الخليقة وإن كانت زادت حدتها في الآونة الأخيرة بمصر بسبب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى لعدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بالدولة ، ولقد تعددت وجهات النظر فيها ولذا تكمن مشكلة البحث في الإجابة على عدة تساؤلات هامة هي :

١() رواه أبو هريرة : الترغيب والترهيب ، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب ج ١، ص. ٧٠ .

ـ ما حجم انتشار الشائعات في مصر ؟ وما هي أسبابها ودوافعها ؟
ـ ما الآثار الاقتصادية والاجتماعية لانتشار الشائعات في مصر ؟
ـ ما هي أساليب الحد من انتشار الشائعات في مصر ؟

ثانيا ـ أهمية اختيار موضوع الدراسة :

لقد أصبح من الضروري فرض رقابة صارمة لمجابهة مشكلة انتشار الشائعات وذلك بمعرفة أسبابها وآثارها ، مع وضع وسائل لمكافحتها ، لكون هذه المشكلة تمس الأمن الاجتماعي للدولة المصرية بصفة عامة ، والأمن الاقتصادي بصفة خاصة .

ثالثا ـ أهداف البحث :

١ ـ معرفة معدل انتشار الشائعات في مصر .
٢ ـ تقييم أثر انتشار الشائعات ومعرفة مسبباتها .
٣ ـ اقتراح الأساليب القانونية والاقتصادية للحد من انتشار الشائعات .

رابعا ـ فرضية البحث :

يمكن صياغة فرضية البحث على النحو التالي : "تنتشر الشائعات في مصر بصورة كبيرة ومؤثرة على الاقتصاد القومي ، تحتاج لتدخل وإصلاح عاجل سريع" .

خامسا ـ منهج البحث :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي والكمي ، وذلك عن طريق الاعتماد على العديد من المراجع العربية والأجنبية ومواقع الانترنت ، كما تم الاعتماد على المعلومات الإحصائية الرسمية والبيانات المتاحة عن الموضوع محل الدراسة .

سادساً ـ خطة البحث :

تتكون خطة البحث من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة ، على النحو التالي :
المبحث الأول : ماهية الشائعات .
المبحث الثاني : مظاهر انتشار الشائعات وأسبابها .
المبحث الثالث : الاثار الاقتصادية والاجتماعية لانتشار الشائعات .
المبحث الرابع : أساليب الحد من انتشار الشائعات .

المبحث الأول

ماهية الشائعات

قبل الحديث عن الآثار المترتبة على انتشار وتفشي الشائعات ، يجب أولا التطرق إلى ماهية الشائعات .. من حيث المفهوم ، والسمات ، والخصائص والأنواع حتى يتسنى القيام بوضع الأساليب الفعالة للحد من انتشارها .

فالشائعات ظاهرة من الظواهر الخطيرة التي تظهر في المجتمعات ، فلا تكاد تشرق شمس يوم جديد إلا ويتم نشر شائعة في مكان ما . فتعتبر تلك الشائعات من أخطر الأسلحة المدمرة للمجتمعات والهدامة للأسر والأشخاص ، فكم تسببت في قتل الأبرياء والنيل من العلماء والعظماء ، وتسببت في ارتكاب الجرائم ، وهزيمة الجيوش على مر العصور والتاريخ .

يقول رب العزة في محكم التنزيل : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ۞ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ)** [1] ، وعن الحبيب المصطفى ρ أنه قال: **(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)** [2].

ويتكون هذا المبحث من ثلاثة مطالب على النحو التالي :

المطلب الأول : مفهوم الشائعات .

المطلب الثاني : سمات وخصائص الشائعات .

المطلب الثالث : أنواع الشائعات .

---

(١) سورة الحجرات : الآية ٥ ، ٦ .

(٢) رواه الترمذي : عن أبي هريرة ، حديث رقم : ٢٣١٨ / ٤ والإمام مالك : في الموطأ ، حديث رقم : ١٦٠٤ / ٢ .

المطلب الأول

مفهوم الشائعات

مفهوم الشائعة لغوياً : الجمع شائعات وشوائع ، وهي صيغة المؤنث لفاعل شاع ، وهي خبر مكذوب غير موثوق فيه وغير مؤكد ، وينتشر بين الناس ، والشائع : السائد [١] .

مفهوم الشائعة اصطلاحاً : هي خبر أو مجموعة أخبار زائفة تنتشر في المجتمع بشكل سريع و تُتداول بين العامة ظناً منهم على صحتها ، ودائماً ما تكون هذه الأخبار شيقة ومثيرة لفضول المجتمع والباحثين ، وتفتقر إلى المصدر الموثوق الذي يحمل أدلة مادية على صحتها [٢] .

وتعرف أيضاً بأنها : تلك المعلومات أو الأفكار التي يتناقلها الناس دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق به يشهد بصحتها ، أو الترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع أو المبالغة في سرد خبر يحتوي جزءاً ضئيلاً من الحقيقة [٣] .

كما أن هناك تعريف آخر للشائعة بأنها : عبارة عن معلومات تذاع بطرق غير رسمية من مصادر مجهولة لا يمكن التحقق من صحتها [٤] .

---

(١) قاموس المعاني الجامع ، متوافر على الرابط : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar ، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٧ .

(٢) موقع ويكيبيديا ، متوافر على الرابط : https://ar.wikipedia.org/wiki .

٣() سامي محمد هاشم : الشائعات من المنظور النفسي في عصر المعلومات ، بحث مقدم ضمن مؤتمر "الشائعات في عصر العولمة" ، مركز الدراسات والبحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠١ ص . ٥٥ .

(٤) د . جلال حسن عبد الله : انعكاسات ظاهرة الشائعات على التنمية الاقتصادية ، جامعة طنطا كلية الحقوق ، "المؤتمر العلمي السادس" القانون والشائعات ، في الفترة من : ٢٢ – ٢٣ أبريل ٢٠١٩ . ص . ٧ .

المطلب الثاني

سمات وخصائص الشائعات

خصائص وسمات الشائعات [١] ، [٢] :

في الغالب لا تنبع الشائعات من فراغ ، فقد تحمل جزءاً صغيرا من الحقيقة التي ترتبط بحدث معين ، ثم يبدأ هذا الجزء في التساقط تدريجياً ليتبقى الجزء الأكبر المكذوب ، وهي عملية نشر للمعلومات التي يترقبها الجمهور خاصة في أوقات الأزمات ، والشائعة تسير بسرعة كبير جدا ، وتنتشر كانتشار النار في الهشيم .

وهناك عدة خصائص تتسم بها الشائعة هي :

١ – أن من يروج للشائعة يملك قدرة الانتقاء منها ، وتحريفها وفقاً لأهوائه الشخصية ، كما أنها تحدث ردود أفعال مختلفة بين مؤيد ومعارض .

٢ – تتغير الشائعة أكثر من مرة وفقاً للظروف المحيطة والأحداث الجارية ، ومعطيات الزمان والمكان ، كما أنها تزول بزوال ظروف تواجدها .

٣ – تشتد تأثير الشائعة في حالات الصراعات والقلاقل ، وتزيد فاعليتها في الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية .

٤ – تنتشر الشائعات التشاؤمية بسرعة كبيرة تفوق بكثير الشائعات التفاؤلية ، كما أنها تعبر وتنفس عن المشاعر المكبوتة، وتشعر راويها بأنه شخص ذو أهمية وحيثية .

---

(١) متعب بن شديد الهماش : تأثير الشائعات على الأمن الوطني ، المملكة العربية السعودية ، الرياض، كلية التدريب ، الدورة التدريبية (أساليب مواجهة الشائعات) في الفترة من : (٢٠_ ٢٤/ ٤/ ٢٠١٣) ، ص. ٥ ، ٦ .

(٢) ما هي الشائعات ؟ وما انواعها ؟ وكيف تتكون ؟ : متوافر على الإنترنت على الرابط : https://www.engineer-mansy.info/Diaryofthethinkerinindustrialengineering .

٥ – تنطلق الشائعة بسهولة ولكن من الصعب أن تتوقف [١] ، وغالبا تكون غير محددة المصدر ، ويتداولها الناس دون التحقق من صدقها ، وتتوقف سرعة انتشارها على خصائص مروجيها والوسيلة المستخدمة للترويج مع أهميتها بالنسبة لمتلقيها .

٦ – قد تكون الشائعة صادقة في جزء منها [٢] ، وقد تكون عارية تمامًا من الصحة ، مثل الشائعات التي تطلق على الفنانين والممثلين والمشاهير بصفة عامة ، كما أنها تتبدل وتتغير أكثر من مرة , وفقا لظروف الزمان والمكان والأحداث المتوقعة [٣] .

٧ – تتعرض الشائعات اثناء سريانها للتحريف سواء أكان ذلك بالتضخيم أم بالإضافة ، ويتغير محتوى الشائعة كلما انتقلت من المصدر الأصلي إلي مروجيها .

٨ – قد تمس الشائعة أحداثاً مثل الحروب ، والفيضانات ، وارتفاع الأسعار ، أو تمس أشخاصاً مثل رجال الحكومة ، أو رجال الصحافة ، أو المشاهير ، كما أنها تتسم بالتناقض فتارة تكون مسالمة ، وأخرى تصبح مدمرة .

٩ – يكون الاهتمام بالشائعات مؤقتاً ، وتتوقف قوتها على عنصرين هما : (الغموض ، والأهمية) ، ويقل الاهتمام بها تبعا لذلك ، وتعاود الظهور كلما وجدت أرض خصبة لذلك [٤] ، وتكثر عند قلة الأخبار الموثوقة ويميل الناس إلى تصديقها .

١() د. أحمد بن سعيد الحرير الزهراني , أساليب مواجه الشائعات , ص٣ .

٢() د. أحمد بدر , الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة , مكتبة غريب ، القاهرة ١٩٨٠ ، ص ٩٩ .

٣() د. سعد عبد الرحمن , السلوك الإنساني , القاهرة الحديثة ١٩٦٨ , ص ١٠٣.

٤() حسام الدين مصطفى : الشائعات والرسائل المتسلسلة " البناء واستراتيجيات التصدي" ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد الثاني ، يناير ٢٠١٧ ، ص ٧ ، ٨ . نقلا عن : د . جلال حسن عبد الله : انعكاسات ظاهرة الشائعات على التنمية الاقتصادية ، جامعة طنطا كلية الحقوق المؤتمر العلمي السادس " القانون والشائعات " ، في الفترة من : ٢٢ – ٢٣ أبريل ٢٠١٩ .

١٠ – لا تعتمد الشائعة على وسيلة بذاتها لتنتشر بل تنتقل بوسائل متعددة ، إما عن طريق الحديث الشخصي وهو الأغلب، أو وسائل الإعلام . كما تتعدد أشكالها وتتنوع لتأخذ أشكالا أخرى للبث , كالرواية والقصة والرسم الكاريكاتوري والأغاني والنكات .

١١ – لكل شائعة جمهورها ، فالشائعات المالية تنتشر أكثر بين من يملكون ثروات ترتبط بحالة الأسعار في البورصة . وما يخص الترقيات تنتشر بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ، كذلك موسم العلاوات لموظفي الدولة ، فتنتشر الشائعات كسلاح فتاك فيما يشبه حرب عصابات إدارية داخل الجهاز الإداري الحكومي [١] .

١٢ – تنتشر الشائعات وفقا للوسائل المستخدمة في توصيلها للآخرين , وتشتد تأثيراتها في حالات الصراع والقلق والإحباط كنوع من النشاط التعويضي [٢] .

١٣ – تجد الشائعات اهتماما من وسائل الإعلام عندما تستخدم كسلاح لمحاربة الخصوم , وقد تتداولها صراحة ، أو باستخدام الأساليب الرمزية [٣] .

١٤ – قد تكون الشائعة كاذبة تماما ، كشائعة وفاة الفنان المصري فريد شوقي والتي أذاعها التليفزيون المصري في ١٧ يونيو ١٩٩٨ على سبيل الخطأ ، وأدى إلى إقالة السيدة ملك إسماعيل رئيسة القناة الأولى ، وللرد السريع على الشائعة قام الفنان فاروق الفيشاوي بزيارته ونقل التليفزيون بث مباشر من منزله ، حيث كان الخبر مفبرك ، وجاء الرد عليها سريعا ومن مصدر رسمي ، فلم تستمر إلا لدقائق معدودة .

١٥ – الشكل النهائي للشائعة يتأثر باهتمامات ورغبات المروجين لها , فهم ينقصون أو يزيدون في تفاصيلها بما يتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم السابقة حول موضوعها [٤] .

١() صلاح زين الدين : دراسات في العلاقات الدولية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ٢٠١٧ .

٢() د. محمد منير حجاب, الدعاية وتطبيقها قديما وحديثا, دار الفجر – القاهرة ١٩٩٧ ص ٣٦ .

٣() د. شامل عوني , الشائعات أكاذيب أم حقائق , دار الحكيم , البحرين , ٢٠٠٢ ، ص٦٣.

٤() د. محمد منير حجاب , الشائعات وطرق مواجهتها , مرجع سابق ص ٥٣ .

١٦ – قد تكون الشائعة صادقة وكاذبة في آن واحد ، مثلما حدث في البيت الأبيض من تسريب أسماء المرشحين لمحكمة العدل كوسيلة لجس نبض الجماهير ، وردود الفعل حول القضاة المقبولين أو المرفوضين . فالجزء الصادق هو أن عدداً من الأسماء كان صحيحاً والجزء الكاذب هو أن بعض الأسماء كان غير وارد ترشيحها.

١٧ – يعتبر النشر من أهم خصائص الشائعة , وبخاصة إذا ارتبطت بموضوعات مهمة ، وجاءت عملية نشرها في ظروف يصعب التيقن من صحتها [١] .

وأبرز أشكال نشر الشائعات ما يلي : (كلام الناس وأحاديثهم ، وسائل الإعلام المقالات الصحفية ، كتب السير الذاتية ، الرسم الكاريكاتيري ، المنشورات ، المثل الشعبي ، النكت والفكاهة ، الصور الملفقة باستخدام التقنيات الحديثة ، رسائل تطبيقات الهاتف المحمول ، البريد الالكتروني ، الأخطاء الفنية) .

على أن نجاح الشائعات وقوة تأثيرها يتوقف على الآتي :

١ – أن يكون موضوع الشائعة متصلًا بجوانب ذات حساسية شديدة ، أو حادث هام أو أمر من الأمور الاجتماعية أو الاقتصادية أو العسكرية أو السياسية .

٢ – وجود فراغ نفسي واجتماعي يدعو الجمهور إلى سرعة تقبل الأقاويل ، ويساعد على ذلك عدم وجود أخبار موثقة تتعلق بالحدث الهام .

٣ – غموض الشائعة وعدم وضوح تفصيلاتها ، مما يثير الفضول لدى الأفراد لإثارة كثير من الأسئلة ، مما يساعد على نشر الشك والبلبلة وهو من أهم أهدافها .

٤ – أن ترتكز الشائعة على واقعه معينة ، أو عنصر صادق أو صحيح ، يبنى عليه وينسج بقية الحوار .

(١) إيمان حمادي رجب : الإشاعة وتأثيرها في المجتمع مجلة آداب الرافدين , العدد ٦٠, ص ١٧.

المطلب الثالـــــث

أنواع الشائعـــــات

تختلف الشائعات باختلاف أهدافها وأغراضها ، وتتنوع حسب موضوعها أو الآثار المترتبة عليها أو الدوافع التي تكمن ورائها أو سرعتها وزمان انتشارها ، مما يصعب معه تقديم حصر منضبط عن الشائعة وأنواعها لاختلاف آثارها ودوافعها والبيئات التي تظهر فيها [١] . فمن الصعب وضع تصنيف عام للشائعات يمكن تطبيقه على كل المجتمعات ، وذلك لاختلاف التركيب الثقافي والطبقي بينهم [٢] .

وهناك عدة أسباب لذلك منها [٣] :

أ – عدم الاتفاق بين المتخصصين على تعريف محدد للشائعات .

ب – لكل باحث تصنيف معين للشائعات وفقاً لموضوع دراسته .

جـ – اختلاف البيئات التي تظهر فيها الشائعة ، مع اختلاف الدوافع والآثار المترتبة عليها .

---

(١) نايف بن محمد المرواني : الشائعات وآثارها السلبية في بنية المجتمع وتماسكه ، مجلة الأمن والحياة ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ص . ٧٥ نقلا عن : د . جلال حسن عبد الله : انعكاسات ظاهرة الشائعات على التنمية الاقتصادية ، جامعة طنطا كلية الحقوق– المؤتمر العلمي السادس " القانون والشائعات " ، في الفترة من : ٢٢ – ٢٣ أبريل ٢٠١٩

(٢) د . صلاح زين الدين : الشائعات الاقتصادية في شبكات التواصل الاجتماعي . الأسباب والنتائج وكيفية المواجهة . كلية الحقوق ، جامعة طنطا ، المؤتمر العلمي الدولي السادس ، الشائعات ومقاومتها ، في الفترة من : ٢٢ – ٢٣ أبريل ٢٠١٩ ، ص . ١٤ .

٣() صابرين حمدي محمد ضيف الله ، الشائعات سلاح الإرهاب لضرب الاستقرار ، نقلا عن : د. مؤمن علي عطية أبو النجا، المواجهة الجنائية لجرائم الشائعات، رسالة دكتوراة ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس , ص ٩٣ .

ويمكن أن تصنف الشائعات بصفة عامة إلى قسمين [١] :

القسم الأول : شائعات موجهة لهدف محدد ، وينشرها أصحابها وهم يعلمون أنها عارية تماما من الصحة ، ويكون لهم غرض معين من ذلك ، بحسب نوع المجال الذي تقع فيه وليس من الضروري أن يكون تأثيرها سلبيا ، فقد يأتي بغرض التسويق أو الإعلان ، فالشائعة هنا تقوم بوظيفة محددة ، وتحقيق عدة أهداف معينة .

القسم الثاني : شائعات تفرز تداعيات على الأمن الوطني للدولة وللمجتمع ، وتتنوع مصادرها وأهدافها، فقد تكون نتاج أشخاص محددين، أو جهات خارجية أو شركات .

كما أن الشائعات بصفة خاصة تصنف لعدة محاور [٢] :

أولا : وفقا للدوافع :

أ – **شائعة الخوف واليأس :** حيث تستهدف إثارة الخوف والرعب والقلق في نفوس الأفراد وتعتمد في نشرها على أن الناس بطبيعتهم قلقون وخائفون من المستقبل ، فيكونون مستعدون لتوهم أمور كثيرة ليس لها أساس من الصحة ، ولذا فإن أفضل وقت لإطلاقها وترويجها هو وقت الأزمات مثل الحروب والكوارث أو صدور قرارات سياسية مهمة ، كالمُبالغة في أعداد القتلى في جبهات القتال مما يساعد على انتشار حالة من الروح الانهزامية والشكوك لدي الأشخاص [٣] ، وينتشر ذلك النوع بصورة كبيرة أثناء الحروب والأزمات الاقتصادية والسياسية بهدف البلبلة .

١() الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية : مجلة درع الوطن العسكرية ، متوافر على الرابط : http://www.siyassa.org.eg/New ، بتاريخ : ٢٠١٩/٣/١٠ .

(٢) ما هي الشائعات ؟ وما انواعها ؟ وكيف تتكون ؟ : متوافر على الإنترنت على الرابط : https://www.engineer /mansy.info/Diaryofthethinkerinindustrialengineering تم الاطلاع عليه بتاريخ : ١١ / ٣ / ٢٠١٩ .

(٣) لؤي مجيد حسن : الشائعات تهديد للأمن الوطني , مجلة المستنصرية , عدد ٥٣ , ٢٠١٦م , ص : ٤٤١ .

ب – شائعة الحقد والكراهية [1] : وهي تقوم بغرس الفتن بين الناس ، بغرض التعبير عن مشاعر الكراهية والبغضاء في نفوس بعضهم ، فيتم التنفيس عن تلك المشاعر .

جـ – شائعة الرغبة والأمل : وهي التي تعبر عن الأماني والأحلام لمروجيها ، حيث يتمنون أن تكون حقيقة واقعة ، وتنتشر في حالات الأزمات والكوارث بشكل كبير وسريع ، لأنها تشعر الناس بشيء من الرضا والسرور وتشبع فيهم بعض الأماني .

د – شائعة التسلية : وهي تتمثل في رغبات اجتماعية بغرض اللعب ، والتسلية الجماعية على سبيل الفكاهة ، لتمضية الوقت وشغل الفراغ على حساب الأخرين مثل الشائعات التي تتناول أخبار الفن ، وكرة القدم ، ... ألخ .

ثانيا : وفقا لمعيـار الزمن وسرعة الانتشار :

أ – الشائعة الاندفاعية والسريعة : وهي تنتشر بصورة سريعة ومذهلة ، فتجتاح المجتمع في وقت قصير ، كما أنها تستند إلى انفعالات قوية من الغضب أو الفرح ، ويعتمد هذا النوع على أهمية وغموض الموضوع الذي تتناوله .

ب – شائعة حابية : وهي تنمو ببطء وتنتشر في جو من السرية ، مثل الشائعات التي تكون حول الشخصيات المهمة أو الرسمية .

جـ - شائعة غاطسة : وهي التي تنتشر لفترة من الزمن ثم تختفى أو تنسى لفترة ما ، ثم تعود للظهور مرة اخرى ، عندما تسمح الظروف بذلك . ويظهر هذا النوع من الشائعات في خلال فترة معينة وفي ظروف معينة , ثم يختفي أو يتم نسيانه لفترة ما ليعاود الظهور مرة أخرى في حال عودة الظروف التي أظهرتها أول مرة , مثل الشائعة الأمريكية حول امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل حيث تختفي ثم تعاود الظهور قبل أي هجوم أو عدوان أمريكي .

---

(١) د. عاطف عدلي العبد : الدعاية والإقناع ، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية , القاهرة , دار الفكر العربي , ٢٠٠٧ ص ١٢١, ١٢٢.

ثالثا : وفقا لمصدرها ، ونطاق انتشارها [1] :

أ – شائعة شخصية أو فردية : ويهدف مروجها الى تحقيق مكاسب شخصية أو للحصول على مركز مرموق في جهة ما ، وهي تتناول فرداً معيناً أو أسرة بذاتها ، وما إلى ذلك من الموضوعات ذات الطابع الفردي [2].

ب – شائعة محلية : وهي التي تدور حول موضوع يخص بلد أو مجتمع معين .

جـ – شائعة قومية : وهي التي تدور حول القضايا القومية العامة والأزمات التي تواجهها وكذا عوامل التدهور والانحطاط او نواحي القوة والقدرة على التحدي .

د – شائعة دولية : وهي التي تنتشر في حالة الازمات الدولية ، وكذا في حالة انتشار الأوبئة والأمراض ، أو الكوارث الطبيعية .

رابعا : وفقا لأسلوبها :

أ ـــ الأسلوب المباشر : وتأخذ صورة الرواية الكلامية ، وتنتقل من شخص إلى شخص آخر.

ب ـ الأسلوب غير المباشر : كأسلوب النكتة أو الرسم الكاريكاتيري ، والإنترنت ، وتكون بصورة غير مباشرة وغير مكشوفة .

جـ ـ الشائعة الهجومية : وهى التي يطلقها شخص بهدف الحط من مكانة منافس له والتقليل من إمكاناته ، وإضعاف الروح المعنوية له .

د ـ الشائعة الدفاعية : وتكون بهدف رفع الروح المعنوية ، والطمأنة والتهدئة في ظل أحداث معينة ، فتؤدي لتماسك المجتمع وترابطه .

١() د . صلاح زين الدين : الشائعات الاقتصادية في شبكات التواصل الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص . ١٥ .

٢() د. محمد طلعت عيسى , الشائعات وكيف نواجهها , الطبعة الأولى , دار الشعب , القاهرة , ص ٨ .

خامسا : وفقا للغرض أو الهدف منها : [١]

أ ـ الشائعات السياسية : هي تتعلق بالجانب السياسي, وتؤثر على الفرد والمجتمع وتستخدم عدة أشكال لنشرها مثل النكتة والصور المفبركة والفضائح , وهي تخدم مصالح معينة وتؤثر على فكر الناس وتغير موقفهم واتجاههم تجاه قضايا معينه [٢].

ب ـ الشائعات الاجتماعية : هي الشائعات التي تركز على الأمور التي تهم المجتمع وتؤثر فيه وتقلل من عزيمته وتجعله قلقاً متخوفاً متحفزاً لقبول أي شائعة وتصديقها , وهذا النوع خطير لأنه يورث الأحقاد الاجتماعية والكره بين أفراد المجتمع [٣] .

جـ ـ الشائعات الاقتصادية :هي التي تنال مجالاً معيناً من الاقتصاد أو كل مجالاته لتحقيق غرض اقتصادي معين , مثل التي تستهدف أسواق المال , أو تصيب الاقتصاد عامة فيكون تأثيرها أوسع كالتي تصيب سعر الفائدة والعملة المحلية .

د ـ الشائعات الأمنية : هي التي تستخدم في المجالات العسكرية أو الأمنية ، كالشائعات التي تؤدي إلى تحطيم معنويات القوات المسلحة وتقلل عزائمهم في الدفاع عن الوطن وقضاياه والتقليل من أهميتها وقدرتها على القيام بواجباتها [٤] .

هـ ـ الشائعات العلمية : هي التي ترتبط بالاكتشافات والابتكارات العلمية المختلفة والأمور الثقافية المتنوعة , مثل اكتشاف دواء لعلاج بعض الأمراض المستعصية ، والتجارب الذرية والنووية, وكذا ما يتعلق بالمعاهد ومراكز الأبحاث المتخصصة [٥] .

---

(١) د. عبد الله متعب الحربي , موقف الشريعة الاسلامية من الإشاعة في السلم والحرب , دراسة مقارنة جامعة نايف العربية الامنية , رسالة ماجستير ١٤٢٧هـ ,٢٠٠٦ م ص ٥٦ حتى ٧٥ .

(٢) إيمان حمادي رجب : الإشاعة وتأثيرها في المجتمع, مرجع سابق, ص٧ .

٣() عبد الرحيم محمد المغدوري : الإشاعة وآثارها في المجتمع , المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ط الأولى , ١٤٣١ هـ ، ٢٠١٠ م ص ٦١ .

(٤) لؤي مجيد حسن: الشائعات وسقوط مدينة الموصل " دراسة في أنواع الشائعات التي رافقت سقوط المدينة والإجراءات الحكومية لدحضها " ، العدد ٧٣, ص ٢٨٠– ٣١٠ .

(٥) عبد الرحمن أبو بكر جابر : الشائعات في الميدان الإعلامي وموقف الإسلام منها , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, الرياض السعودية , ١٩٨٣, ص ٤٢ .

و ـ شائعات جس النبض الجماهيري : هي التي تستخدم لرصد ردود فعل الجماهير وآرائهم حول قرار ما ، أو فكرة معينة ، أو شخص محدد .. مثل اختيار شخص معين في منصب قيادي مرتبط بمصالح الجماهير.

سادسا : وفقا لمعيار المجتمعات العربية [١] :

هناك تصنيف خاص للشائعات وهو وفقًا لأفكار ومعتقدات المجتمعات العربية ، لما تتصف به هذه المجتمعات من صفات تجعلها تصدق كل ما يقال ، وتعطي الفرصة للمتخصصين وغير المتخصصين في التحدث فيما لا يعنيه ولا يفقهه ، ومن ذلك :

١- **شائعة الرعب :** تستخدم لبث الرعب في نفوس الجنود أو المدنيين في الحروب وذلك بإرسال رسائل لهم تدفعهم الى ترك القتال والهروب منه أو اليأس من النصر وبالتالي إضعاف معنوياتهم والانتصار عليهم .

٢- **شائعات تتعلق بالأمراض والأوبئة :** فانتشار ذلك النوع من الشائعات يؤدي لتخويف الناس وإثارة البلبلة مثل شائعة وجود دبابيس أو أبر ملوثة بالإيدز في مقاعد السينما بحيث يصاب من يجلس عليها بمرض الإيدز .

٣- **شائعات سوء السيرة :** يكون سببها العداوة بين شخصين أو الغيرة التنافسية في أي مجال مما يجعل أحدهم يطلق الشائعات عن سوء سيرة الطرف الثاني .

٤- **الشائعات الوردية [٢] :** وهي الشائعات الحالمة ، فهي تترجم رغبة الناس فيما يحبونه مثل النجاح في الامتحان أو انتهاء الحرب أو انخفاض الأسعار ، ويتم تداولها بحسن نية ورغبة في التخفيف من الضغوط على الجميع وإسعادهم .

---

(١) د. ساعد العرابي الحارثي , أساليب مواجهة الشائعات, مجلة الدراسات والبحوث, أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية, العدد ٢٨٤, بحث: الإسلام والشائعة, ١٤٢٢هـ ٢٠٠١ ص١١ إلى ١٣ .

(٢) د . حسام الدين محمد عبد العاطي : الشائعات في ضوء الشريعة والقانون ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا ، المؤتمر العلمي الدولي السادس ، في الفترة من : أبريل ٢٠١٩ ، ص ٧ .

٥- **شائعة الشغب** : وهي الشائعة التي عادة ما تكون شرارة أولية للمظاهرات وأعمال الشغب ، حيث يكون هدفها الدعوة لتجمع الجماهير للاعتراض على شيء ما غالبا غير صحيح ، ومن ثم يتطور الموضوع إلى مظاهرات ومشاجرات عنيفة .

٦- **شائعة حرب الأعصاب** : تهدف الى زيادة حدة التوتر والقلق لدى الجمهور بهدف التأثير عليه ، مثل ما يحدث في المباريات الرياضية والحديث عن عدم تواجد أحد اللاعبين المشهورين في تشكيلة الفريق للمباراة مما يؤدي إلى احتقان الجماهير .

٧- **شائعة التبرير** : هي التي يقصد بها تبرير سلوك خاطئ ، أو عمل عدائي أو إجرامي تم ارتكابه ، وهي توجد بكثرة في بعض المجتمعات العربية .

٨- **شائعة سحابة الدخان (الخداع)** : وهي التي تستخدم كستار من الدخان لإخفاء بعض النوايا لخداع العدو ، مثلما حدث في خطة الخداع الاستراتيجي قبل حرب السادس من أكتوبر ، وتصوير المجندين على الجبهة أثناء لعب كرة القدم .

٩- **الشائعة الهدامة** : يكون المراد منها زعزعة الثقة أو انعدامها بين مختلف الأطراف (بين الزوج وزوجته , الحاكم وشعبه , الفريق وجمهوره .... الخ) .

١٠- **شائعة النكتة** : يكون الهدف منها السخرية من فكرة أو شخص ، وهي شائعة هدامة تسري في المجتمع لتداولها من فئات المجتمع على سبيل المزاح .

١١- **شائعة التنبؤ** : يتم إطلاقها بهدف التنبؤ بأحداث مستقبلية , كوقوع حدث عسكري في وقت أزمة ما ، وغالبا يتم ذلك بناءً على بعض المعطيات .

١٢- **الشائعة الاستنتاجية** : يطلقها أي شخص بحسب علمه وثقافته وإلمامه بالموضوع الذي يتحدث فيه ، ويصدقها الناس حسب إيمانهم بآراء هذا الشخص وتتداول باعتبار أن لها مصدر موثوق مثل توقعات ارتفاع الأسهم خلال فترة ما .

المبحث الثاني

أسباب انتشار الشائعات وأهدافها وعناصرها

إذا أردنا معرفة مقدار الوعي والثقافة والنضج في أمة ما من الأمم , فيجب أن يتم مراقبة انتشار الشائعات والتأمل في الآثار المترتبة عليها ، فإذا كانت تصدق كل ما يقال فتكون أمة غافلة وبعيدة كل البعد عن الوعي ، لأن أسرع الأمم استجابة للشائعات والأكاذيب هي الأمم الساذجة وغير المثقفة ، والتي لا تمتلك قدرة على نقد الأخبار وتمحيص الأنباء .

أما في حالة قيامها بالتثبت من الأخبار التي تصل إليها , ولا تصدق منها إلا ما تأكدت صحته , فإنها تكون أمة مثقفة ورشيدة ويكثر فيها العقلاء ، ومن استقامت أفكارهم واتسعت عقولهم ، ويقل فيها السفهاء , فهم يحاولون أن يجتنبوا ما نهى الله عنه في قرءانه الكريم ، يقول رب العزة في محكم التنزيل : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ [1] ، وتطبيقاً على أرض الواقع فإن من أهم أهداف الشائعات انتشار الفاحشة والفوضى والاضطرابات [2] .

ويتكون هذا المبحث من ثلاثة مطالب على النحو التالي :

المطلب الأول : عوامل انطلاق الشائعات وأسباب انتشارها .

المطلب الثاني : أهداف انتشار الشائعات .

المطلب الثالث : عناصر وأركان الشائعات .

---

(١) سورة النور : الآية ١٩ .

(٢) د/ محمد عبد رب النبي حسنين : الإشاعات وأثرها على الفرد والمجتمع ، متوافر على الرابط : www.manaratweb.com .

المطلب الأول

عوامل انطلاق الشائعات وأسباب انتشارها

يرجع انطلاق الشائعات وترديدها ثم انتشارها إلى عدة عوامل وأسباب منها [١] :

١ . **ندرة الأخبار وانعدام المعلومات الموثقة** : فندرة الأخبار بالنسبة للجمهور ، وعدم وجود معلومة صريحة ومحددة موثوقة المصدر ، يؤدي إلى كثرة الشائعات .

٢ ـ **عدم وعي المجتمعات** : تنتشر الشائعات بصورة أكبر وأسرع في المُجتمعات غير المُتعلمة وغير الواعية , فكلما قلت درجة الثقافة زادت حدة انتشار الشائعة ، وأصبح المجتمع بيئة خصبة لها ، ونادرا ما يُسأل عن مصدر ما يُتداول من أخبار .

٣ – **غياب الصراحة والشفافية وعدم الرد** : عدم تواجد لغة للحوار يساعد على سرعة انتشار الشائعة ، لجهل الناس وانعدام الروابط بينهم ، فضلا عن كونهم يميلون إلي تصديق ما يقال وعدم التثبت منه ، مؤكدين على مقولة : **أنه لا يوجد دخان بلا نار** . يضاف إلى ذلك .. التأخر في الرد بعدما تكون الشائعة ماتت فيعيد التقرير إحيائها من جديد ، مع عدم وجود الطرف المخول بالرد على الشائعات مما يزيد من لهيبها .

٤ – **انتشار وسائل التواصل الاجتماعي** : تُعد من الأسباب الهامة لانتشار الشائعات تطور وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات الحديثة ، فهي تقوم بنشر كم هائل من المعلومات في وقت يسير جداً بكل يسر وسهولة .

٥ ـــ **الشك العام** : يتوقف سريان الشائعة على الشك والغموض في الأخبار أو الأحداث ، فحينما تعرف الحقيقة لا يبقى مجال للشائعة [٢] ، لذا يعتبر بعض الباحثين أن الشائعة هي مجرد بديل يعوض غياب الحقيقة الرسمية .

---

(١) عبد الفتاح الجبالي : الشائعات .. آثارها وسبل مواجهتها ، متاح على الرابط : https://gate.ahram.org.eg/daily/WriterArticles/567/2018/10.aspx .

٦ ـــ **الفـراغ النـاتج عـن البطالـة بأنواعهـا** : يعتبـر الفـراغ الناشـئ عـن تفشـي البطالـة بنوعيها (الظـاهرة والمقنعـة) مـن أهم أسباب انتشـار الشـائعات وخصوصـا تلـك الأخيرة ، فمن أشكالها بقاء الموظفين بمكاتبهم للتواجد فقط دون أن يكون هناك إنتاجية فعليـة لهـم ، ودون ممارسـة أيـة أعمـال تبريـرا لقبضـهم رواتـبهم وأجـورهم ، مما يؤدي إلى تعطيل زملائهم من العاملين المنتجين فعلا ، وتوفير بيئة خصبة لتداول الشائعات، مع فتح الباب أمام التخيلات التي لا تخضع إلا للرغبات والأهواء .

٧ ـــ **القلـق الشخصـي والتـوترات الانفعاليـة** : مـن المسببات الفعلية لانتشـار الشـائعات القلق الشخصـي ، والتوترات الانفعالية والتـي منهـا الشـعور باليأس , فقد يسمع الشـخص شائعة , ثم يُضيف إليها انطباعاته الشخصية , مما يؤدي لتغيير وتحويل مسارها .

٨ ــ **الترقب والتوقع وعدم الاستقرار** : تكثر الشائعات مع أجواء التوتر النفسي التي تخيم على المجتمع ، مع ترقب وتوقع ما سيحدث في مستقبلا ، وعدم الاستقرار والثقة ويدعم ذلك سوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي ، وشيوع أنماط التفكير الخرافي .

٩ ــ **النقل الصحفي المنقوص** : هناك ما يسمى بصحافة الفضائح ، والتي تقوم بنشر الأخبار المنقوصة والمغلوطة مما يؤدي لكثرة الشائعات ، ويعطي الفرصة للمتلقي في التفكير مما يفتح أمامه فضاء من التخيلات وفقا للرغبات والأهواء .

١٠ ـ **الحروب ومخلفاتها السلبية** : تساعد الحروب على نشر الشائعات في المجتمعات ومما يزيد الأمر سوءاً كثرة الأحداث الأمنية وعدم استقرار الأوضاع .

١١ ـ **أهميـة الشائعة** : كلما كان موضوع الشائعة ينطوي على شيء من الأهمية بالنسبة لمتلقيها ، كلما أدى ذلك إلى حرصه الشديد على الاستماع إليها , ونقلها مع إضافة بعض الأحداث والانفعالات المساعدة لها على الانتشار .

---

(٢) وديع محمد العزعزي ، الاشاعات وشبكات التواصل الاجتماعي، المخاطر وسبل المواجهة ، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية ، مجلد ١ ، ع ٣ ، أكتوبر ٢٠١٦ ، ص . ٣٤ – ٣٥ .

١٢ – عدم الاهتمام بالتحديث والتطوير : يتم ذلك بعدم تحديث بعض المواقع الإلكترونية للجهات الحكومية ، وعدم تصحيح الأخبار الكاذبة وما يرتبط بها من أخبار، مثل نشر قوانين تم إلغائها أو تعديل بعض المواد منها .

١٣ ـ درجة الغموض [١] : تنتشر الشائعات سريعا كلما كان هناك تعتيم عليها , وغالباً تحتوي على جزء صغير من الصحة ، ولكن عند ترويجها تُحاط بأجزاء خيالية يصعب فصلها عن الحقيقة ، وقد وضع " ألبورت وليوبوستمان " معادلة رياضية لقياس نسبة انتشار الشائعة هي " انتشار الشائعة = الأهمية × مدى الغموض ", فكلما اتسمت الحقائق ببعض الغموض, أدى ذلك إلى رواج الشائعة وانتشارها.

١٤ ـ القابلية للتصديق : وهنا يكون المتلقي للشائعة مؤهل نفسيًا لتصديقها ، بأن يوافق الخبر هوى في نفسه يمنعه من التحقق منها والسؤال عن مصدرها ، بل يدفعه لتصديقها والإيمان بمضمونها ونشرها , مثل "الانتصار، الهزيمة ، انخفاض الأسعار".

١٥ ــ السمات الشخصية لدى مروج الشائعة : فإذا كان مروج الشائعة ممن يجيدوا العرض وفن الحوار ، كان ذلك عاملاً هاماً لانتشار الشائعة ، ويدعم ذلك شهوة الكذب والخداع لدى مروج الشائعة , وعلى الناحية الأخرى حب الفضول لدى متلقيها.

١٦ ــ عامل التربية : كلما كانت الأفراد متمسكة بالعادات والتقاليد السليمة ، والدقة والتحري والتثبت من القول ، كان ذلك معول هدم للشائعة , وتلك هي التربية القويمة ، والعكس صحيح فكلما كانت الأفراد بعيدة عن ذلك ، أصبح مساعدا لانتشار الشائعة .

١٧ ــ ضعف ذاكرة المتحدث : اتصاف ناقل الشائعة بضعف الذاكرة ، وعدم تذكر الحديث .. يدفعه إلى ملء الفراغات التي تسببت فيها ذاكرته من عنده ومن نسج خياله , ومن ثم يحدث فقدان لصلب الموضوع ونمو للأكاذيب والشائعات .

---

(١) د. صبري محمد خليل : تعريف الشائعة وأنواعها وعوامل انتشارها ، متوافر على الرابط : https://drsabrikhalil.wordpress.com، تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٦ / ٣ / ٢٠١٩ .

المطلب الثاني

أهداف انتشار الشائعات

يلاحظ أن انتشار الشائعات وتداولها أيا كان نوعها يتم بشكل سريع جدًا بين أفراد المجتمع ، وخاصة بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي , ولكن يجب ملاحظة أن لكل شائعة هدف مرجو من وراء نشرها وترديدها ، وتختلف تلك الأهداف باختلاف الظروف والبيئات والمجتمعات التي تتواجد بها ، فبعض الشائعات تكون ذات صبغة سياسية تهدف للتأثير على الأمن العام ، وقد تكون اقتصادية بهدف التشكيك في أحد المنتجات أو المصنوعات ، أو اجتماعية تهدف لهدم الأعراف والتقاليد [1] ، أو تشويه صورة أحد الشخصيات العامة ، وقد تكون صحية تهدف لبث الرعب والزعر لانتشار مرض معين أو وباء محدد ، أو دينية تهدف لنشر فتوى خاطئة لزعزعة الإيمان وابتداع سلوكيات تخالف الشرع والسنة ، أو شائعات لا أخلاقية تهدف للتشكيك في أخلاق الأمة وقيمها ، وتتعرض لرموز ومعاني ثابتة فتزعزعها ... ألخ .

ويتبين أن للصحافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة دور هام في ترويج تلك الأفكار أو دحضها ، فقد تحدث الفرقة والانقسام في صفوف المجتمع بسبب ذلك ، وتكون النتيجة تدمير الاستقرار وتفكك المجتمعات .

ويجب التيقن من أن مخططي الحرب النفسية ومروجي الشائعات يهدفون إلى تحقيق آثار متنوعة وفي شتى المجالات ، قد تكون نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية ، ويتم تصميم برامج لتلك الشائعات حيث تستند إلى دراسات سيكولوجية موجهة لتحقيق أهدافها المحددة .

---

(١) نايف بن محمد المرواني : مرجع سابق ، ص . ٧٤ ، نقلا عن : د. جلال حسن عبد الله : انعكاسات ظاهرة الشائعات على التنمية الاقتصادية ، جامعة طنطا كلية الحقوق– المؤتمر العلمي السادس " القانون والشائعات ، في الفترة من : ٢٢ – ٢٣ أبريل ٢٠١٩ .

ومن تلك الأهداف لإطلاق وانتشار وترويج الشائعات ما يأتي :

١ ــ **أهداف نفسية** : تؤثر على الروح المعنوية لتفتيتها وتدميرها ، واصطناع الأزمات واستغلال الظروف للتشكيك بكل شيء ، وخاصة في زمن الحرب وعند قيام الثورات ، فتقوم ببث الفرقة والشقاق بين صفوف العدو وجماعاته ، والتفرقة بينه وبين حلفاؤه .

٢ ــ **أهداف اجتماعية** : بغرض إثارة الفتن والخصومات والمشاحنات وتعميق الخلافات القائمة بين فئات المجتمع المختلفة ، وكذا استغلال الظروف والمناسبات بغرض النيل من سمعة الأشخاص أو المساس بمركزهم الاجتماعي .

٣ ــ **أهداف اقتصادية** : تهدف إلى استغلال الظروف والمشكلات الوقتية كارتفاع الأسعار ونقص السلع ، وتتوغل داخل التجمعات العمالية والمؤسسات ذات الدور الاستراتيجي في حياة الناس، بقصد إعاقة سير الإنتاج والتنمية الاقتصادية .

٤ ــ **أهداف غير أخلاقية** : فتقوم بالتشكيك بأخلاق الأمة وقيمها وتقاليدها ومقوماتها وتتعرض للرموز والمعاني التي تشكل مجد وتراث الأمة عبر تاريخها المتواصل .

٥ ــ **طمس الحقيقة والخداع الاستراتيجي** : في سبيل طمس الحقيقة أو الأخبار الصحيحة يمكن إطلاق سيل من الشائعات تتضمن بعض المعلومات الصحيحة , فيضطرب الطرف الآخر فيما وصله من معلومات أهي صحيحة أم كاذبة , وبهذا الأسلوب يصعب عليه اكتشاف الأسرار الحقيقة والأخبار الصحيحة من الكاذبة [١] .

٦ ــ **بلبلة الرأي العام** : ويكون بتوجيه الرأي العام إلى الهدف الذي تسعى إليه الشائعة , فالرأي العام يتأثر بسبب سرعة انتشار الشائعة , خاصة إذا كانت تمس المسائل العامة ذات الأهمية [٢] .

---

(١) صلاح نصر : الحرب النفسية معركة الكلمة والمعتقد , دار القاهرة للطباعة والنشر , ١٩٦٦ , ص ٢٦٣ .

٢() اللواء د/ سامي أحمد عابدين , الشائعات بين التحليل والمواجهة , مرجع سابق , ص ٥٣ .

٧ ـ **الوصول لمعلومات الخصم** : ويتم ذلك بنشر شائعات عن خسائر ضخمة للخصم , فيجبر على الإفصاح عن حقيقة الأمر بتقديم معلومات تكون الجهة في أمس الحاجة إليها [١] .

٨ ـ **إثارة الفرقة** : ويكون ذلك بإطلاق الشائعات بين فئتان ضد بعضهما البعض , أو ضد بعض قياداتها ، ويتم النيل من سمعة وشرف من توجه إليه مباشرة أو بشكل غير مباشر للمساس بمركزه الاجتماعي و التعرض لمكانته [٢] .

٩ ــ **جس نبض الجماهير** : تستخدم هذه الشائعة لرصد ردود فعل الجماهير تجاه شخص أو شيء أو فكرة, أي معرفة اتجاه الرأي العام، وهو ما يسمى(بالون الاختبار) كاختيار الوزراء والمحافظين عند تغيير التشكيل الوزاري فالهدف الرئيسي لهذه الشائعة هو قياس اتجاه الرأي العام نحو ذلك الشخص هل يصلح أم لا [٣] .

١٠ ـ **هدف الثرثرة** : قد تنتشر الشائعة دون أن يكون لدى مروجها أي هدف ، فهو يتكلم لمجرد الكلام , كالذي يتكلم للتسلية وتضييع الوقت , فهو لا يريد أن ينقطع الحديث , فيكمل حديثه بشائعات ينشرها ويروجها , فيأخذها المجتمع وينقلها [٤] .

١١ ــ **جذب الانتباه** : هناك أشخاص تحب الظهور , والتظاهر بالعلم ومعرفة بواطن الأمور, فيقوم بسرد أخبار عن موضوعات وهمية , كأن يقول : " إنني سمعت عن مصدر مسئول أن الحكومة قررت كذا وكذا " [٥] ، وقد يكون ما يقوله محض اختلاق وافتراء , أو أن لديه بعض المعلومات وينسج عليها تكملة من خياله .

١() صلاح نصر, الحرب النفسية "معركة الكلمة والمعتقد", مرجع سابق, ص ٢٦٤ .

(٢) اللواء د/ سامي أحمد عابدين, الشائعات بين التحليل والمواجهة, المرجع السابق, ص ٥٤ .

٣() الدكتور/ إبراهيم أحمد عرقوب , الإشاعات في عصر المعلومات , بحث منشور في الندوة العلمية (الشائعات في عصر المعلومات) , الرياض , ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م , ص ٩٠ .

(٤) د . مؤمن أبو النجا, المواجهة الجنائية لجرائم الشائعات, مرجع سابق, ص . ١١٦, ١١٧ .

(٥) صلاح نصر : الحرب النفسية "معركة الكلمة والمعتقد", مرجع سابق, ص . ٣٧٢ , ٣٧٤ .

١٢ ــ العدوان : يكون الإنسان أكثر تقبلا للشائعات عندما ترتبط الشائعة بشخص يكرهه , ففي مثل هذه الحالات يميل الشخص لاختلاق الشائعات والقيام بنقلها بدافع إيقاع الأذى والتشهير بسمعة الطرف الآخر، فيجد من ذلك وسيلة للانتقام منه [١] .

١٣ ــ حب الاستطلاع : داخل كل إنسان غريزة تدفعه لتفسير كل ما هو غامض ، فهو دائما يتساءل ، وعندما لا يعرف ويجد الغموض في بعض الأمور , فإنه يقع فريسة سهلة للشائعات ، فأغلب القصص المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي لتفسير شيء مبهم ماهي إلا شائعات أساسها حب الاستطلاع [٢] . ومن الملاحظ أن معدلات انتشار الشائعات تتناسب طرديا مع تقدم وسائل التواصل الاجتماعي . [٣]

١٤ ــ أهداف سلبية : كالتمهيد لإحداث الإرهاب ، تدمير الأنظمة السياسية ، إثارة الفتن وتعميق الخلاف ، تشويه سمعة الأخرين ، تدمير الاقتصاد ، إشاعة البلبلة .

١٥ ــ أهداف إيجابية [٤] : إخفاء النشاط العسكري للتقليل منه أمام العدو كطعم ضد العدو لتفتيته ، كستار لإخفاء الحقائق ، حث الرأي العام لكشف الحقائق .

١٦ ــ أهداف الانتخابية : تنتشر الشائعات في أوقات الانتخابات بصورة كبيرة ، وقد يرجع ذلك إلى العدوانية تجاه الشخص أو الحزب المستهدف بالشائعة لتشويه السمعة أو تغيير موقف الناس منهم , فهذه الشائعة تثار لكي تلهب الأحقاد وقد تؤدي للانهيار بصورة سريعة [٥] .

---

(١) د. محمد هشام أبو الفتوح , الشائعات في قانون العقوبات المصري والقوانين الأخرى , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٩٥, ص ١٨٤ .

(٢) صلاح نصر , الحرب النفسية "معركة الكلمة والمعتقد" , المرجع السابق , ص ٣٧١ , ٣٧٢ .

(٣) د. محمود ابو زيد , الشائعات والضبط الاجتماعي , ١٩٨٠ , ص ٣٣ .

٤() د. محمد منير حجاب , الشائعات وطرق مواجهتها , دار الفجر للنشر , ٢٠٠٧ , ص ١٠٠ .

(٥) مبارك عبد الله المفلح , الاشاعة ومخاطرها التربوية من منظور اسلامي , رسالة ماجستير مقدمة لجامعة اليرموك في الاردن , ١٤١٥هـ , ص ٢٥ .

أيضا قد يرجع ذلك إلى الإسقاط ، فيسقط مروج الشائعة ما يضمره في نفسه على شخص آخر , كالخوف والكذب والخيانة والرشوة [١] ، أو لجذب الانتباه ، فيظهر مروج الشائعة أن لديه مصادر مهمة للأخبار لا يعرفها بقية الناس , وربما يكون هذا تعويضاً عن عدم ثقة بالنفس ، مما يؤدي إلى إرباك الناس وإقلاقهم [٢] ، يضاف إلى ذلك إشاعة الرعب في تلك الفترة ، فكثير من الشائعات تصدر أيام الانتخابات , كشائعة استهداف بعض المراكز الانتخابية للتفجير , أو التعرض للأذى في حالة الذهاب للمقرات وهكذا .

١٧ ـ **تحطيم الروح المعنوية للخصم** : وذلك عن طريق النيل من القيم والعادات والتقاليد ومن بناء التنظيم القائم والمستقر , والإخلال بدرجة التماسك والترابط المجتمعي بين أفراد المجتمع , ومن أهم الأمور التي تزيد من خطورة هذا الوضع هو تعرض هذا النسق من القيم المجتمعية والتنظيم لمحاولات الزعزعة والإخلال [٣] .

(١) احمد نوفل , الاشاعة , دار الفرقان , عمان , ط ١, ١٩٨١م ص ٦٤ ، ٦٥ .

(٢) د. محمد أحمد النابلسي , سيكولوجية الشائعة , مركز الدراسات النفسية , ط١, لبنان , ص ٣٦.

(٣) دكتورة حميدة مهدي سميسم : الحرب النفسية , جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، الدار الثقافية للنشر, ديسمبر ٢٠٠٤ ، ص ٩٨ .

المطلب الثالث

عناصر وأركان الشائعات

قبل البدء في الحديث عن عناصر وأركان الشائعات يجب توضيح أنه رغم تنوع الشائعات وتعدد أهدافها وأغراضها إلا أن الباحثين اتفقوا على أنها يجب أن تمر بعدة مراحل قبل ظهورها ، حيث تبرز الشائعة بصفة عامة .. في أجواء الترقب والتوقع وعدم الاستقرار وانعدام الثقة فتجد البيئة الخصبة لانتشارها في سوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي وتفشي ظاهرة البطالة في المجتمع .

وتمر الشائعة قبل ظهورها وانتشارها بثلاث مراحل [١] ، [٢] :

المرحلة الأولي : وهي مرحلة إدراك الحدث أو الخبر من جانب شخص أو عدة أشخاص ، ويرجع الاهتمام بذلك الحدث لمغزاه الاجتماعي وتأثيره في النفوس .

المرحلة الثانية : مرحلة التنقيح والإضافة ، وذلك حتي تتلاءم جميع العناصر المكونة للشائعة مع بعضها البعض من جهة ، ثم تتماشى مع ثقافة المجتمع .

المرحلة الثالثة : مرحلة تحديد الهدف ، حيث يتم تحديد الهدف من وراء الشائعة ثم الانطلاق والانتشار بين الجماهير ، وذلك بعد أن تكون مستساغة وسهلة الاستيعاب ومتوافقة مع المعتقدات , والأفكار , والقيم السائدة في المجتمع .

ويخضع انتشار الشائعة لعاملين أساسين هما : الأهمية والغموض ويرتبط هذان الشرطان ارتباطاً كمياً بدرجة انتشار الشائعة ، حيث أن شدة سريان الشائعة هي محصلة أهمية الموضوع بالنسبة للأفراد المعنيين ودرجة الغموض المتعلقة بالخبر .

---

(١) طلال محمد الناشري ، أمال عمر السايس : دراسة عن الشائعة وتأثيرها علي المجتمع ، متوافر على الرابط : www.swmsa.net/ 2013 ، تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠١٩ .

(٢) د. صبري محمد خليل : تعريف الشائعة وأنواعها و عوامل انتشارها ، متوافر على الرابط : https://drsabrikhalil.wordpress.com تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٦ / ٣ / ٢٠١٩ .

ـ وللشائعة ثلاثة أركان [1] :

الركن الأول : مروج الشائعة : قد يكون مروج الشائعة شخصاً أو مجموعة أشخاص أو منظمة أو جهة من الجهات بصفة عامة ، وفي حالة أنه شخص فقد يكون مواطنا أو أجنبياً , وقد يكون عميلاً لدولة ما , وفي حالة كونه منظمة أو جهة فقد تعمل لصالح دولة أجنبية ، ويمكن تفصيل كل نوع من تلك الأنواع على النحو التالي :

أ ـ المواطن : وفي الغالب يتبين أن المواطن الذي يقوم بترويج الشائعات قد يكون من العناصر المضادة للدولة وأمنها , خاصة وأن هناك أشخاص لا تقوى إلا على ترويج الشائعات ، ومحاولة التشكيك في سياسات الدولة واختيار المواقف العصبية والمحن لترويج الشائعات التي تحدث بلبلة وفرقة لدى الشعب .

وقد يقوم المواطن بهذا الدور ـ وهو ترويج الشائعات دون التأكد من واقعيتها ـ بدون دراية أو معرفة أو الشعور بالخطر الذي يفعله ، فلا يشترط أن يكون منتميًا للعناصر المضادة للدولة ، فهو غير واعٍ لما يفعل ، وبالتالي يعتبر ضحية ، ويرجع ذلك إما لنقص المعرفة والوعي السياسي لديه , أو لرغبته في حب الظهور , أو إظهار علمه ببواطن الأمور .

ب ــ الشخص الأجنبي : ويقوم هذا الشخص غالباً بترويج الشائعات إذا أضير من الأنظمة السارية بالبلد , أو اتخذت حيالة ثمة إجراءات أمنية تعوقه , وقد لا يكون لهذا الشخص أي نشاط سوى ترويج الشائعات ، أو أنه يكون عميلا لدولة أخرى ، أي وسيط سري يقوم بأعمال غير مشروعة لمصلحة دولة أجنبية , وهؤلاء الأشخاص يمرون بمراحل تجنيد مختلفة .

١() اللواء دكتور/ سامي أحمد عابدين , الشائعات بين التحليل والمواجهة , بحث منشور في مجلة الفكر الشرطي , مجلد ١٣، العدد ١ , ٢٠٠٤م , ص ٥٥ , ٥٦ .

جـ ـ المنظمة أو الجهة التي تعمل لدولة أجنبية : ومثال ذلك سفارة دولة أجنبية معادية أو قنصلية تقوم بترويج الشائعات ، أو وكالة أنباء عميلة لدولة أجنبية تعمل على بث ونشر الشائعات وترويجها .

الركن الثاني : متلقي الشائعات : غالباً يكون متلقي الشائعة من الفئات المختلفة للشعب الذي يهتم بذلك النوع من الشائعات [١] ، فلكل شائعة جمهورها , فعلى سبيل المثال الشائعات المالية تنتشر بصورة أساسية بين من تتأثر ثرواتهم بارتفاع وانخفاض الأسعار في الأسواق , والشائعات المتصلة بالتعديلات الضريبية تنتشر بصور خاصة بين الناس الذين يحتمل أن يتأثروا بها .

الركن الثالث : مضمون الشائعة : وهي المعلومات والأخبار التي تتناقلها وترددها الشائعة في موضوع معين .

وتركز الشائعة على ثلاث حالات هي :

أ ــ إنشاء خبر من العدم لا أساس له من الصحة .

ب ــ تلفيق خبر فيه جزء من الصحة ويضاف إليه أجزاء غير صحيحة .

جـ ــ المبالغة الجسيمة في نقل خبر به جزء بسيط من الصحة .

وقد ثبت أن الشائعات تنطوي على قصة أو خبر قد يلاقي صدى في نفوس السامعين وآذاناً صاغية ولهفة وشغف في الاستماع له وتقبله ونقله , كما لو كان الأمر حقيقة ، ويصبح شغلهم الشاغل هو تنمية تلك الأخبار والإضافة عليها سواء بالزيادة أم بالنقصان , فيأخذ صيغاً جديدة في الشكل والمضمون , قد تجعله خبراً أكيداً أو واقعياً [٢] .

---

(١) اللواء الدكتور/ سامي أحمد عابدين , الشائعات بين التحليل والمواجهة , مرجع سابق , ص ٥٦ , ٥٧ .

(٢) اللواء الدكتور/ سامي أحمد عابدين ، نفس المرجع السابق , ص . ٥٨ .

المبحث الثالث

الاثار الناجمة عن انتشار الشائعات

كما سبق القول أن الشائعات تعتبر إحدى أدوات الحرب الحديثة ، وتندرج ضمن ما يسمى "الجيل الرابع" من الحروب ، والذي تعد فيه أحد الأساليب المهمة ، وفي هذه الحالة يتم ترويجها بشكل منظم بعيدا عن العشوائية ، حيث تقوم أجهزة معينة تابعة لبعض الدول بترويجها للتأثير على دولة ما لتحقيق أهداف خاصة ، وهذه النوعية من الشائعات يكون تأثيرها شديد الخطورة على جميع النواحي السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية ، فقد يؤثر بالسلب على التنمية الاقتصادية للدولة ، كما أنه يؤدى لتباين وجهات النظر والاستقطاب في داخل هذه الدولة ، وزعزعة الاستقرار الداخلي للدول والمجتمعات ، خاصة إذا استهدفت هذه الشائعات رموز أو قيادات دولة ما أو تطرقت إلى قضايا ترتبط بالأمن المجتمعي للمواطنين في الدولة ، في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي عبر الشبكات المتعددة .

وتتعدد الآثار الناتجة عن ترويج ونشر الشائعات بتعدد الغرض والهدف منها ، ومن ذلك الآثار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية وغيرها ، وسيتم تناول بعض من تلك الآثار في هذا المبحث على النحو التالي :

المطلب الأول : الآثار الاقتصادية للشائعات .

المطلب الثاني : الآثار الاجتماعية للشائعات.

المطلب الثالث : الآثار الأمنية والسياسية للشائعات .

المطلب الأول :

الآثار الاقتصادية للشائعات .

تواجه مصر في المرحلة الحالية أصعب أيام في تاريخها ، حيث تتعرض لكم رهيب وغير مسبوق من الشائعات التي ترتبط غالبيتها بالاقتصاد ، ومن ذلك ارتفاع أسعار بعض السلع وارتفاع سعر الدولار ، وفرض الضرائب والرسوم على العاملين بالخارج والفائزين بالميداليات في مجالات الرياضة وتسريح الموظفين وبيع أجزاء من أرض الوطن كتيران وصنافير للملكة العربية السعودية ، وأرض رأس الحكمة للإمارات العربية ، وجزيرة تشيوس لليونان ، وفتن طائفية مثل منع بناء وترميم الكنائس ، والهدف من ذلك تدمير معنويات الشعب المصري والتشكيك في قيادته السياسية [١] .

ولذلك فلقد أصبح من المؤكد أن مصر وإن كانت تتعرض لحروب من الخارج ، فإنها تتعرض لحروب أعنف من الداخل عن طريق تلك الشائعات التي يطلقها أعداء الوطن من أجل انهيار الدولة ، فالحرب النفسية هي أكثر خطورة من الحرب العسكرية لأنها تستخدم وسائل متعددة فتؤثر على أعصاب الناس ومعنوياتهم ووجدانهم فهي في الغالب تكون مقنعة فلا ينتبه الناس إلى أهدافها ، ومن ثم لا يحتاطون لها فخطر القنابل والمدافع واضح للجميع أما الحرب النفسية تتسلل في الخفاء دون أن تدرى .

وتستخدم الشائعات في مصر لخلق الأزمات الاقتصادية والصراعات الداخلية ودس السم في العسل مستهدفة في ذلك النيل من اقتصاد الدولة ، وكذا التشكيك في نوايا القيادة السياسية [٢] .

---

(١) علي جمال ، شعبان حمزة : الشائعات سلاح الخونة لمحاربة الاقتصاد المصري : http://www.elsokelarabia.com/content .

(٢) علي جمال ، شعبان حمزة : نفس المرجع السابق .

ولقد واجهت مصر خلال السنوات الماضية تحديات خطيرة جدًا ، حيث فُرضت على الدولة تلك المواجهة في الآونة الأخيرة ، ولقد حاول البعض إثارة الفوضى وعدم الاستقرار داخل مصر ، وسط موجة عنيفة من انهيار الدول المجاورة وتفكك مجتمعاتها في سائر أنحاء المنطقة ، والهدف من ذلك هو إثارة البلبلة ونشر الفوضى وعدم الاستقرار وصناعة الإحباط وفقدان الأمل بين الشعب ، ومحاولة تحريك الشعب لتدمير بلاده من الداخل ، وهو تحد خطير يواجه الدولة والمنطقة ككل [١] .

وتؤثر الشائعات على الجانب الاقتصادي في مصر باعتباره من أهم جوانب الحياة حيث تأخذ أشكالاً متعددة ، تختلف باختلاف طبيعة المجال الاقتصادي ، مما يؤدي إلي توسيع دائرة انتشارها بين أفراد المجتمع . وقد تستهدف الشائعة نشاط معين أو أحد متغيرات الاقتصاد الكلي التي تؤثر في الاقتصاد القومي ، **ومن ذلك الآتي :**

١ ــ **القرصنة الاقتصادية وتقلبات أسعار سوق الأسهم :** فالشائعات الاقتصادية تؤثر على اقتصاد البلد وتسبب زعزعة المراكز المالية لأصحاب رؤوس الأموال وغيرهم من الشركات والمشاريع الاستثمارية والأفراد , فهي نوع من أنواع القرصنة على أموال المستثمرين , وتكون موجهة ومدروسة بغرض الإضرار باقتصاد البلد [٢] .

كما أن سوق الأسهم تعتبر من أكثر الأسواق عرضة لانتشار الشائعات نتيجة لعدم الوضوح وانعدام الشفافية حول الأرباح والخسائر والوضع الحقيقي لمستوى الأسهم المتداولة ، وانعدام الثقافة التجارية والاقتصادية في هذا المجال لدى الأفراد . وتؤثر الشائعات الاقتصادية على أسواق البورصة , فمُطلق الشائعة يستفاد من إرتفاع أو انخفاض الأسهم .

---

(١) إبراهيم جابر : احذروا فوضى الشائعات ومخططات تفكيك الدولة ، متوافر على الرابط : https://law.tanta.edu.eg/faculty_conference/files/% .

(٢) عادل عامر ، الشائعات وأثرها على الاقتصاد ، متاح على الرابط التالي : https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2017/07/05/440233.html .

فمن خلال إرتفاع الأسعار يقوم ببيع جزء كبير من الأسهم التي يمتلكها محققاً ارباح كبيرة , وعند انخفاض أسعار الأسهم يُعاود الشراء مرة أخرى بأسعار منخفضة مما ينعكس سلباً على التنمية الاقتصادية في الدولة .

٢ ـ إضعاف الروح المعنوية والنيل من سياسة الدولة الاقتصادية : ويتم ذلك من خلال التأثير على أفراد المجتمع وحجب المعلومات الاقتصادية والمالية وزعزعة الثقة وتحطيم سمعة المنتجات والقدرة على المنافسة بما يؤثر على الإنتاجية , ومن جانب آخر يترتب على ذلك زيادة معدلات البطالة ، فلا تقوم الدولة بتوظيف مواردها توظيفاً كاملاً وفعّالاً في إنتاج السلع والخدمات ، فيختل ميزان العرض والطلب ، وتؤدي انتشار شائعة ما حول سلعة معينة من السلع المحلية إلى نقصان الطلب المحلي والأجنبي عليها وتحول المستهلكين إلي السلع البديلة المصنفة في الخارج [١] . وبالتالي يستغل مُصدر الشائعة ومروجها هذه الظروف بقصد النيل من سياسة الدولة الاقتصادية .

٣ – تعثر العمل الجماعي وتهديد الأمن الاقتصادي للشركات : تؤدي الشائعات إلى عرقلة انجاز العمل بأكمله ، بالإضافة لإثارة الفتن والخصومات والقلاقل وتعميق الخلافات بين كافة أفراد المجتمع محاولة في ذلك استغلال الظروف والمناسبات للنيل منهم ، كما أنها تسبب خسارة كبيرة تصل أحيانا إلى ملايين الجنيهات عبر بث معلومات مضللة عن الشركات والمنشآت الاقتصادية وأسواق المال والبورصة وغيرها من السلع التي تلعب دوراً استراتيجياً ، مما يضر بسمعة تلك الشركات وتكون النتيجة انهيارها اقتصاديا . ولذا فهي تستخدم كإحدى أدوات الحروب الاقتصادية ، بين الدول للإضرار اقتصادياً بالمنافسين في مجال التجارة الدولية ، أو الفوز بصفقة ما بقصد خلق عوائق تعطل من سير التنمية الاقتصادية .

---

(١) مفرح بن سعد الحقباني ، الآثار الاقتصادية المحتملة لانتشار الشائعات ، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، العدد ٣٠ ، سنة ٢٠١٠ ، ص . ٤٨٥ ، ٤٨٦ .

٤ ــ تحطيم المراكز المالية وتدمير الاقتصاد الوطني : تؤدي الشائعات الاقتصادية إلى تحطيم وانهيار المراكز المالية بسبب التوقعات التي تتميز بها بعض الأنظمة الاقتصادية متمثلة في البيع الصوري واحتكار أسواق رأس المال , مما يؤدي إلى إرباك الشركات والأفراد الذين لا يملكون خبرة كافية للتعامل مع ذلك النوع من الأزمات ، وكذا سريعي القرارات والتي تقودهم الشائعة إلى المقامرة وتبني قرارات اقتصادية وتجارية غير مدروسة مما يؤثر بالسلب على التنمية الاقتصادية .

كما أن الشائعات الاقتصادية تؤدي إلى تدمير سمعة الاقتصاد والشركات التجارية وإثارة الرعب ونشر الخوف بين أفراد المجتمع , وزعزعة الثقة في المؤسسات الاقتصادية وإظهار ضعفها وعدم قدرتها على ضبط الأمور , وتجميد وتدمير المرافق والمشاريع الإنتاجية وتعطيلها , وإحجام رأس المال المحلي والأجنبي عن الاستثمار داخل الدولة .

٥ ــ القضاء على الاستثمارات المحلية والأجنبية : تؤثر الشائعات على الاستثمارات بأنواعها بصورة كبيرة وبشكل مباشر ، فتصبح عامل طرد للمستثمرين , وخير مثال على ذلك الشائعات الاقتصادية حول هروب رؤوس الأموال من السوق المصري ، وقيام الحكومة بفرض ضريبة للأرباح الرأسمالية على أسواق البورصة ، وزيادة نسب التضخم ..

الأمر الذي أدى إلى توقف بعض المشاريع الاستثمارية وعزوف المستثمرين , مما أدى الى خلق أزمة مفتعلة تؤثر على التنمية الاقتصادية .

المطلب الثاني :

الآثار الاجتماعية للشائعات.

الآثار السلبية للشائعات على المجتمع المصري :

يترتب على الشائعات العديد من الاثار السلبية التي تؤثر في عقول الأفراد وبناء ونماء المجتمع المصري ، وتضر بالروح المعنوية والقومية والوطنية ، ويمكن بيان صور الآثار السلبية للشائعات فيما يلي [١] :

١ ــ **عدم الثقة وبث روح الانقسام في صفوف المجتمع** : يترتب على ترويج الشائعات تواجد حالة من عدم الثقة بين أفراده من ناحية ، وقياداته من الناحية الأخرى وتفقد القيادات السياسية والشعبية الاحترام والثقة المتبادلة التي كانت تحظى بها من قبل ، فتتحقق أهداف المتربصون ، ويمررون أفكارهم المسيئة للمجتمع ككل ، ويتم التشكيك في أمانة ونزاهة أفراد بعينهم ، ويصل الأمر أحيانا لخدش الحياء والمجاهرة بالرذيلة والدعوة إلي الاباحية ، وتدنيس القيم الأخلاقية .

ينتج عن ذلك تحطيم المعنويات وتزعزع الإيمان بمبادئ المجتمع وأهدافه ، وإثارة روح الانقسام بين صفوفه ، والاستسلام عن طريق الشعور باليأس والهزيمة ، حتى يشعر الفرد أنه أمام قوة عظيمة ، وأن جهده ضائع دون أي فائدة ، فتتسع الفجوة بين المسئولين وأفراد الشعب [٢] ، ويحدث الشغب ، فيتم ترويج الشائعات أسرع من أي وقت آخر بما يتفق مع الحدث ، ويسرع في زيادة الفوضى [٣] .

---

(١) نايف بن محمد المرواني ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

(٢) طلال محمد الناشري ، أمال عمر السايس : دراسة عن الشائعة وتأثيرها علي المجتمع ، متوافر على الرابط : www.swmsa.net/ 2013 ، تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠١٩ .

(٣) متعب بن شديد الهماش : تأثير الشائعات على الأمن الوطني ، الرياض ، كلية التدريب ، الدورة التدريبية (أساليب مواجهة الشائعات) في الفترة من (٢٠: ٢٠١٣/٤/٢٤) ، ص. ١٥ ، ١٦ .

٢ ــ التأثير في العقيدة وتدمير النظام القيمي والسلمي : تؤدي الشائعات إلى زعزعة الإيمان والتأثير في العقيدة لدى أفراد المجتمع ، كما أنها تؤدي إلى تدمير المبادئ والنظام القيمي (الصدق , الإخلاص ، الأمانة , الضمير ، الإيثار, النزاهة ، الشفافية ..الخ) مما يؤدي لآثار سلبية كبيرة على المجتمع ، وانعدام القدرة على الصمود في المواجهة ، فالمجتمعات العربية والإسلامية تعيش في جو من التجانس والاستقرار النسبي ، وذلك في ضوء تعاليم العقيدة والقيم والمبادئ والضوابط الاجتماعية كصلة الرحم ، والتكافل الاجتماعي ، والشعور بالمواطنة , وحب الغير وغيرها من العادات والتقاليد والتي يؤدي خرقها والإخلال بها إلي اضطراب المجتمع . كما أنها تعد وسيلة لخرق وحدة الأسرة ، فتؤدي للانحلال والتفكك الأسري ، وحل الروابط الوجدانية بين الأهالي .

٣ ــ النيل من أخلاق المجتمع وانتشار النكات والأكاذيب : من الآثار السلبية للشائعات النيل من أخلاق المجتمع ومحاولة إفسادها ، وقد يؤدي ذلك إلي انهيارها وتلاشيها ، واظهار المنكرات ، فتعود الأفراد على تكرار سماع انتشار نوع معين من الأفعال المستهجنة يخف استنكارها في قلوبهم ، مما يحتمل معه إقدامهم عليها .

ينتج عن ذلك تفكك المجتمع وشعور الأفراد فيه بالخطر ، وخصوصا لو كانت الشائعة تمس البنيان المجتمعي ، مما يؤدي في النهاية إلى انهيار المنظومة ، وتحول الأفراد من الحالة الانضباطية إلى العبث والفوضى . وبالرغم من أن الشائعة عبارة عن أكذوبة مطروحة للتصديق ، وتنتشر بشكل مبسط يسهل على الناس تصديقه ، إلا أن هناك كثيراً منها لا يستهدف في بدايتها أكثر من الضحك والمزحة والإثارة ، فهناك علاقة كبيرة بين الشائعة والفكاهة ، ولكن سرعان ما تتحول تلك الأكذوبة من مجرد دعابة إلى حقيقة في أذهان الجهلة ، وتؤدي لتلك المساوئ سابقة الذكر .

٤ ــ انتشار مشاعر الإحباط وتدني المعنويات وإعاقة الفكر: يؤدي سريان الشائعات في أوساط المجتمع إلي تعميم مشاعر الإحباط وظهور حالة من الخوف والإرباك ، وخصوصا عند انتشارها دون ظهور مصدر رسمي يقوم بالنفي أو تصحيح المعلومات وبالتالي قد ينتج عنها الرغبة في إيذاء النفس والعزلة داخل المجتمع والاكتئاب وقد تؤدي إلى اتخاذ إجراءات عدوانية ضد المجتمع من قبل الفرد كتخريب الممتلكات العامة وغيرها وهي تلعب دوراً كبيراً في ذلك ، وإن اختلفت درجة تأثيرها تبعاً لنوعها والدوافع التي تكمن خلفها . لذا فإن خطورتها أمر لا يستهان به ، حيث أنها أحيانا تمس المشاعر والأحاسيس للأفراد ، وتشعل مشاعر التنافس والغيرة والحقد والحسد .

كما أن الشائعات تثير الهلع والفزع في نفوس أفراد المجتمع ، خاصة أن هناك نوعية من الشائعات ترتبط بقضايا تمس الحياة اليومية للمواطنين ، تنتشر بشكل سريع في وقت قياسي بين أوساط المجتمع المختلفة ، وتجد من يصدقها ويضيف إليها ، ما يجعلها أقرب إلى الخبر أو الواقعة . أيضا هي تعتبر وسيلة لتدني المعنويات وإعاقة الفكر ، فتقوم بتمزيق المشاعر كما أنها تبني الحواجز التي تحجب انتشار الحقيقة فيحدث بلبلة في التعرف علي الحقائق ، مما يولد مناخاً مربكاً للناس ويؤثر علي مصداقية الرأي العام ، ويبث رسائل سلبية في المجتمع ويفسح المجال لانتشار الأكاذيب والأخبار المبنية علي مقاصد سيئة .

٥ – تأجيج الكراهية ومشاعر العداء بين أفراد المجتمع : فتتضارب المصالح والأولويات وتختلف الآراء والمفاهيم وتتعارض المذاهب والمهن ، وتتصارع الأجيال والأيدولوجيات المختلفة .

كما أن انتشار الشائعة في المجتمع يعتبر وسيلة لتدني المعنويات والعادات والتقاليد وبالتالي يؤدي لإثارة الشكوك في المجتمع ، وعلى المدى البعيد يؤدي لعدم ثقة الشخص بأي معلومة تدور حوله ، حتى لو كانت صحيحة .. وذلك لتدني المعنويات وعدم توضيح الحقائق عن الشائعات السابقة .

٦ – **تجعل من الرأي العام قوةً ضاغطةً مضللة وتؤثر على رفاهية المجتمع** : تفرض الشائعات والأكاذيب هيمنتها على الحكومات ، وتؤثر بالسلب على صانعي ومتخذي القرار ، ممّا يؤدّي إلى العجلة في اتخاذ القرارات ، وقد يصل الأمر لحد إقرار بعض القوانين والتراجع عن البعض الآخر بشكل يضر بالمصلحة العامة ضررا بليغا ، فتزيف معه الحقائق ، وتُسلب به الحقوق [١] .

كما يؤثر ذلك بشكل فعال على مستوى رفاهية المجتمع وأفراده ، فانتشار الشائعة في المجتمع يؤدي بلا شك إلي تدني مستوى رفاهية بعض الأفراد بالمقارنة لما كانوا عليه قبل انتشارها .

٧ ــ **شيوع الأمراض النفسية والعصبية والاجتماعية** : الأفراد الذين يعيشون في مجتمع تنتشر فيه الشائعات يكونون عرضة للأمراض النفسية والاجتماعية التي تسيطر عليهم ، فالشائعات تؤثر على ميول الإنسان ومشاعره وحاجاته ورغباته وتصرفاته وقد تسيطر على توجهاته العقلية والنفسية والاجتماعية.

كما أن انتشار الشائعات يولد لدى البعض الغل والحقد والكراهية ويؤدى إلى ضعف الروابط الاجتماعية والأسرية ، ويجعل المجتمع مهيأ بشكل أكبر إلى شائعات جديدة . ولا يخفي على أي شخص تلك الآثار السلبية لإطلاق الشائعات على الأفراد في المجتمع حتى ولو على سبيل المزاح [٢] .

---

(١) سناء الدويكات : عن الآثار السلبية للإشاعات ، متوافر على الرابط : https://mawdoo3.com ، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢١ / ٤ / ٢٠١٩ .

(٢) الشائعات في ضوء الشريعة والقانون : د . حسام الدين محمد عبد العاطي ، نقلا عن : د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص , د. فايز كمال شلدان , الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي, مجلة الجامعة الإسلامية , المجلد الثامن عشر , العدد الثاني, يونيو ٢٠١٠ , الصفحات ١٤٥ : ١٧٤ .

المطلب الثالث :

الآثار الأمنية والسياسية للشائعات .

تتمثل خطورة الشائعات على الأمن الوطني فيما يلي :

١ – حدوث المظاهرات والشغب داخل الدولة : هناك علاقة وثيقة بين انتشار الشائعات وبين الشغب والتظاهرات الشعبية في الدولة ، خصوصاً عندما تتعلق الشائعة ببعض الفئات أو الطوائف ذات الطبيعة الخاصة ، فتعتبر الشائعات عاملاً أساسياً لذلك ، فهي الشرارة الأولى أو المرحلة السابقة على قيام الشغب ، وهنا يسود في المجتمع حالة من التوتر تسمى بمرحلة التوتر الاجتماعي[١] ، ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية وهي التهديد الذي ينذر بقرب الخطر , مما يستوجب سرعة المواجهة بالحقائق قبل أن تبدأ المرحلة الثالثة التي تكون فيه النفوس معبأة لبدء أعمال الشغب ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي وقوع الشغب بالفعل وفي هذا الوقت يكون ترويج الشائعات أكثر من المراحل السابقة , وذلك للإضرار بمصالح المجتمع وأمنه واستقراره .

ولذلك يتضح أن انتشار الشائعات وإذاعة الأخبار الكاذبة والبيانات غير الحقيقية يؤدي للشغب وللإضرار بالأمن القومي للبلاد [٢] ، وخصوصا ما يرتبط من بيانات عن أعمال إرهابية فنجد أن المشرع المصري قد استحدث هذه الجريمة في المادة ٣٥ من القرار بقانون رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥ [٣] .

---

(١) صلاح نصر : الحرب النفسية ، مرجع سابق , ص ٣٦ .

(٢) د . أحمد عبدالتواب أحمد مبروك : النظام الشرعي والقانوني لمكافحة الجريمة الإرهابية , رسالة دكتوراة , جامعة أسيوط ٢٠١٦ , ص ٥٦٩ .

(٣) يراجع في هذا : نص المادة ٣٥ من القرار من القانون رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥ والخاص بمكافحة الإرهاب .

٢ – إحداث فوضى وبلبلة للرأي العام ونقص الثقة في الحكومة : تؤدي الشائعات لإحداث العديد من مظاهر البلبلة والذعر الداخلي ، ويكون لها خطر داهم على الأمن القومي فهي تستهدف خلق حالة من عدم الثقة في المجتمع بين القيادات والأفراد والمذاهب والتنظيمات السياسية والشعبية مما يؤدي إلى خلو الساحة من هذه الفئات التي يحترمها المجتمع ويثق فيها , فيحقق الأعداء مآربهم وتمرر أفكارهم من خلال الشائعات [١] .

وبهذا تمهد الطريق للتدخلات الخارجية لتحقيق الأجندات الخاصة وتنفيذ المخططات المدمرة ، وتستمر الفوضى الداخلية لشغل الدول عن مشاريعها وأهدافها وعلاقاتها الخارجية ودفعها إلى الانكفاء على تلك الأمور ، والانشغال بالأمور الداخلية بما يخدم أهداف تلك القوى المعادية .

٣ – التأثير على قرارات الدولة ومحاولة إرباك صانعي القرار : فالشائعة لها تأثير سلبي عام على صانعي القرار ، إما بالتسرع في صنع وإصدار القرار لتفادي أمر عاجل ، أو على العكس بالإبطاء في اتخاذ القرار في بعض القضايا الهامة ، وسوء الحكم والتقدير في بعض الأمور مما يؤدي لإضاعة الحقوق ، وانشغال المسئولين عن مصالح المواطنين الجوهرية والالتفات للقضايا الفرعية .

٤ – التأثير في تماسك النظام السياسي للدولة : تؤدي الشائعات إلى الانهيار السياسي للدولة ، حيث تقوم بتشتيت التركيز والانتباه ، بينما يتم الهجوم بشكل ضاري عليها اعتماداً على وسائل الإعلام ، خاصة حينما يتعلق ذلك بالرموز الوطنية والقيادات السياسية ، فتؤدي إلى زعزعة الاستقرار الذي تشهده الدولة على كافة المحاور والمستويات والأصعدة .

١() د. أحمد نوفل : مرجع سابق , ص ٣٢١.

وفي هذا الشأن ، تقوم الشائعة بصرف نظر المختصين عن القضايا الهامة , كما أنها تجعل من الرأي العام رأياً مضللاً وقوة ضاغطة تفرض هيمنتها على الحكومة وصانعي القرار باعتبارها قوة اجتماعية لها وقعها في كافة المجالات , حيث تستهدف النيل من الروح المعنوية المادية للشعوب والتقليل من استعدادها النفسي وتهيئتها الوجداني الداخلي والمادي [١] . وعلى مر العصور يتبين أن الشائعات حطمت امبراطوريات وغيرت من مجرى التاريخ [٢] .

٥ – **تشويه صورة الدولة أمام العالم الخارجي :** يتم تشويه صورة الدولة من خلال بث معلومات كاذبة عن أوضاع العمالة الأجنبية داخلها ، وكذا نشر الأكاذيب عن أوضاع حقوق الإنسان والحريات العامة في الدولة ، وإيصال ذلك إلى المنظمات الدولية التي تستخدم تلك المعلومات المشوهة في تقاريرها التي تصدرها وتقيم فيها ذلك مما يعد كأداة للضغط السياسي على الدولة من خلال تشويه صورتها في الخارج .

٦ – **تشكل خطورة على الأمن القومي للدولة :** فالشائعات تتسبب في إضعاف اقتصاد الدولة عن طريق عرقلة العمل الجماعي داخل المشاريع القومية , بما يعرقل هذه الأعمال بأكملها[٣] ، ويؤدي ذلك لإضعاف الثقة الدولية المحلية في الموقف المالي للدولة وهروب المستثمرين بسبب القلق والخوف على أموالهم الذي ينتج عن هذه الشائعات الضارة التي يكون خطرها على الأمن القومي للدولة أعظم من خطر الحروب العسكرية .

---

(١) هيثم محمد حسين النوري , الشائعات والحرب النفسية, طبعة١, دار قارة للنشر والتوزيع , جده ، ١٩٩١م , ص ٢.

(٢) أحمد نوفل , الحرب النفسية من منظور إسلامي , الجزء الأول , الناشر دار الفرقان , عمان , طبعة ١٩٨٥م ، ص ٨٩ .

(٣) متعب بن شديد : تأثير الشائعات على الأمن الوطني , مرجع سابق ، ص ١٦.

٧ – **تحطيم معنويات الجبهة العسكرية والداخلية** : الشائعات لها خطورة شديدة على الدولة إذا كانت تستهدف تحطيم معنويات الجبهة العسكرية والداخلية ، وذلك بإشاعة الكراهية التي تعمل على شق الصفوف , وبث روح اليأس بين أفراد المجتمع [١] , ويتحقق ذلك بإذاعة أخبار أو بيانات كاذبة مغرضة ، وذلك لإلحاق الضرر بالاستعدادات الحربية للدفاع عن البلاد أو إثارة الفزع بين الناس [٢] .

ولا يكتفي ذلك النوع من الشائعات بذلك ، وإنما يستهدف التأثير على عقول القادة السياسيين والعسكريين ذاتهم وقت الحروب بهدف إضعاف الروح المعنوية عندهم [٣] .

٨ – **التأثير السلبي على الرأي العام** : من أهم أخطار الشائعات على الدولة هو التأثير السلبي على الرأي العام وذلك بتوجيهه بطريقة سلبية ومضللة , بما يؤدي إلى انحراف المجتمع عن الطريق الصحيح , مما ينجم عنها المساس بالمصالح الحيوية في المجتمع بما في ذلك أمنه واستقراره وجميع مقومات الأمن القومي للدولة [٤] .

كما أنها تستخدم في افتعال الكوارث والأزمات والمشكلات , بما يلحق ضرراً بالغا وخصوصا ما يتعلق بحدوث زلازل وكوارث بيئية وظهور بعض الأوبئة والأمراض مما يثير نوعاً من الفزع وترويع الأمن في المجتمع [٥] .

---

(١) صلاح نصر : مرجع سابق , ص ٣٣٥ .

(٢) العميد : مهدي علي دومانة , الشائعة والأمن , ص ٢٠٨.

(٣) د. ديات موسى: استخدام التقنيات الحربية في الشائعات , ص ٥٠.

٤() طه أحمد طه متولي: جرائم الشائعات وإجراءاتها ، ط٢, ١٩٩٧, ص٤١.

(٥) د. ساعد العرابي الحارثي : الإسلام والشائعة , ص ١٢.

المبحث الرابع

أساليب الحد من انتشار الشائعات

قبل البحث عن أساليب الحد من انتشار الشائعات يجب أولا تحديد من هم جمهور الشائعات ؟ وما هي وسائل نجاحها ؟ حتى يمكن الحد منها القضاء عليها . فلكل شائعة جمهور ، فالشائعات المالية تنتشر بين رجال الأعمال الذين تتأثر ثرواتهم بارتفاع أو انخفاض الأسعار في البورصة ، والشائعات السياسية تنتشر بين البرلمانيين وأعضاء الأحزاب المتعددة ، كما أن لكل جماعة مهنية شائعات تنتشر بينهم تمس عملهم ، وهناك عدة شروط يجب توافرها لنجاح الشائعة أهمها [١] :

أ- **وجود الأزمة أو المشكلة** : يجب أن يكون هناك أزمة معينة تجعل الناس مهيئين لتقبل الشائعة مثل فترات الحروب والكوارث الطبيعية والحوادث الكبرى .

ب- **الغموض** : يجب أن يتوفر جانب من الغموض في الشائعة يحتاج إلى برهان .

ج- **الانتشار التصاعدي** : تنتقل الشائعة بصورة تدريجية من فرد إلى آخر ، ثم إلى مجموعة من الناس بينهم اهتمامات مشتركة , ثم إلى مجموعات وأفراد آخرين.

لما كانت الشائعات تؤدي إلى إثارة العديد من الأزمات والمشكلات وتشويه صورة دول وأفراد [٢] ، فلقد عملت العديد من الدول والمؤسسات الدولية على إطلاق المبادرات لمواجهة تلك الظاهرة في وسائل الإعلام وعلى شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها .

وسوف سيتم تناول بعض من تلك الأساليب في هذا المبحث على النحو التالي :

المطلب الأول : الأساليب القانونية والتشريعية للحد من انتشار الشائعات .
المطلب الثاني : الأساليب العملية والإدارية للحد من انتشار الشائعات .
المطلب الثالث : الأساليب السياسية والاقتصادية للحد من انتشار الشائعات .

---

(١) طلال محمد الناشري ، أمال عمر السايس : دراسة عن الشائعة وتأثيرها علي المجتمع ، متوافر على الرابط : www.swmsa.net/ 2013 ، تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠١٩ .

(٢) مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة : تطبيقات جديدة للحد من انتشار ظاهرة الأخبار الكاذبة ، متوافر على الرابط : https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/2760 .

المطلب الأول :

الأساليب القانونية والتشريعية للحد من انتشار الشائعات

إن مواجهة الشائعات ومكافحتها بدءً من معرفة أسبابها وانتهاء بالقضاء عليها لا يقع على عاتق مؤسسة بعينها أو جهة محددة ، بل هي مسئولية كل فرد في الدولة ومن أهم الأساليب القانونية والتشريعية والشرعية لمواجهة الشائعات ما يلي [١] :

١ – الاستفادة من تعاليم الدين الإسلامي لمعالجة هذه الظاهرة : فيجب أن يتم اتباع الخطوات والحلول التي بينها الدين الاسلامي في مثل تلك الأمور ، فتعاليم الشريعة الإسلامية تحافظ على التوازن الاجتماعي والأمن الداخلي للمجتمع من خلال الحرص على تأصيل القيم الاجتماعية والأخلاقية النابعة منها ، والتمسك بها قولاً وعملاً ، باعتبار أن الدين هو الحصن الواقي من الانحرافات وهو الضمان لأمن الفرد والمجتمع ، ومثال على ذلك حديث الإفك، فهي ليست بحادثة بشهادة القرآن الكريم .

٢ – السعي وراء معرفة مصدر الشائعة : حتى يتم التأكد من مصدرها ، واتخاذ كافة الإجراءات الرسمية والقانونية والبلاغات ضد مروجيها ، مع تفعيل القوانين الخاصة بذلك ومحاربة وغلق الصفحات والمنتديات التي تنشر أخبار بلا مصادر .

٣ – الحزم في تطبيق العقوبات التي يقررها القانون : يجب مواجهة الشائعات من خلال تطبيق العقوبات المقررة قانونا على مروجيها ، لينالوا الجزاء العادل جراء ما أقدموا عليه ، فيجب اعتبار الشائعات بمثابة البلاغات الكاذبة فيعاقب مروجوها بالحبس والسجن ، خاصة إذا تعلقت بأمن الدولة وأضرت بمصالح الوطن ، ولقد تناول قانون العقوبات المصري ذلك ، فلقد نصت المادة ٣٠٣ من قانون العقوبات على " يعاقب على القذف بالحبس مدة لا تجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف وخمسمائة جنيه أو إحدى العقوبتين " .

---

(١) نايف بن محمد المرواني : الشائعات وآثارها السلبية ، مرجع سابق ، ص ٨٢ .

كما نصت المادة ١٨٨ على أنه : "يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرين ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من نشر بسوء قصد بإحدى الطرق المتقدم ذكرها أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو أوراقاً مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذباً إلى الغير, إذا كان من شأن ذلك تكدير السلم العام أو إثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة " .

٤ – التوعية الدينية والأخلاقية لأفراد المجتمع : وذلك بالتأكيد على أن الشائعات أمر منافٍ لتعليمات الشريعة الإسلامية ، فالدين يحرص على سلامة المجتمع من كل ما يصيب أفراده من أخلاق فاسدة أو سلوك سلبي ، ولقد حذر القرآن الكريم من الشائعات في كثير من آياته ، كما حذرت منها السنة النبوية ، حيث قال الله تعالى : **(إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ)**[١] ، وقال تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)** [٢] . وقال النبي ρ : **(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)** [٣] فنبّه الحبيب المصطفى ρ إلى اللسان قبل اليد .

٥ ـ إثبات كذب الشائعة بطريقة رسمية : هناك ضرورة حتمية لإثبات كذب الشائعة بالطرق الرسمية , فيجب على أجهزة الدولة المختصة أن تقوم بإصدار تكذيب رسمي للشائعة فور رصدها لتضع حداً لانتشارها , وأن تُصدر بياناً رسمياً يوضح موقفها من هذه الشائعة وتكذيبها عبر الإعلان بالوسائل والطرق المتبعة وفي الأماكن المُخصصة للإعلانات , كما يجب توخي الحذر من تكذيب الأخبار الصحيحة ، لأن ذلك يؤدي إلى فقد الثقة وتصبح الدولة عاجزة عن مواجهة الشائعات الكاذبة مستقبلاً .

١() سورة النور : الآية ١١ .

٢() سورة الحجرات : الآية ٦ .

٣() صحيح البخاري : رقم ٦٤٨٤ .

المطلب الثاني :

الأساليب العملية والإدارية للحد من انتشار الشائعات .

١ – قيام الأجهزة الامنية بتتبع مصدر الشائعة ومروجها : وذلك للتعامل مع الموقف في حينه ، وكذا التحذير والتنبيه من خلال الاتصال المباشر بالناس وتوعيتهم والاستماع لهم وتقبل ملاحظاتهم ، والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني المختلفة لنشر الوعي والرد الموضوعي المستند إلي الحقائق والأرقام لتفنيد الشائعات وكشف زيفها ومخاطرها ومصادرها .

٢ – عقد اللقاءات التوعوية مع التأكيد على أهمية دور الاعلام : يجب أن يتم عقد لقاءات بين الأفراد والمسئولين بصفة دورية للاستفسار عن الحقائق ، علي أن يكون هناك معلومات كاملة عما يحدث في المجتمع من شائعات يقتضي الأمر كشف حقيقتها والاجابة الواضحة عنها ، مع التأكيد على أهمية دور الإعلام في ذلك من خلال الشفافية والنزاهة في تناول الأحداث وتقديم الأخبار الصادقة ، والمنطقية في التعامل بكافة الطرق من إذاعة وتليفزيون وانترنت وخلافه ، بما يضيق الخناق على مروجي الشائعات ويكشف الحقائق للجمهور لتحصينهم ضد خطر الشائعة .

٣ ـــ التعامل السريع والفعال مع الشائعة لوقف انتشارها [١] **:** ويتم ذلك عن طريق صدور بيان من الجهة المختصة في حينه ، لتوضيح طبيعة هذه الشائعة ، فإن كانت صادقة يتم تبيان ما تمثله من أهمية وفائدة تعود على المجتمع والمواطن واستقراره ، وإن كانت كاذبة ينبغي المسارعة بنفيها .

فيجب على الجهة أن يكون لديها القدرة على التعامل السريع مع كل أنواع الشائعات والتصدي لها لتجنب آثارها السلبية , وكل ما كان التعامل مع الشائعة سريعاً كل ما كانت النتيجة أكثر فعالية وتأثيراً .

---

(١) الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية : درع الوطن مجلة عسكرية واستراتيجية ، متوافر على الرابط :http://www.siyassa.org.eg/News/15187x ، تم الاطلاع عليه بتاريخ : ٢٥/ ٥ / ٢٠٢٥

٤ ــ **تكاتف كافة الجهود لمواجهة الشائعة** : وهذا ما يسمى بمبدأ المسئولية الجماعية فمهما كانت نوعية الشائعات وتأثيرها لابد من تكاتف كافة الجهود بين الأفراد والأجهزة الادارية لمواجهتها , فالاقتصار على أجهزة الدولة فقط لمواجهة الشائعات دون مشاركة أعضاء المجتمع من الأفراد والجماعات لا يكون مجديًا ، يضاف إلى ذلك أن مجرد جمع ورصد الشائعة لا يعد كافيا في ظل التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال ووسائله , لذلك يجب أن تتكاتف كافة الجهود لمواجهة هذا الأمر الخطير لما له من آثار سلبية كما سبق القول .

٥ ــ **وضع نظام منضبط للموظفين العموميين** : ويتم ذلك برسم الحدود الواضحة للموظفين بحيث يحافظ كل منهم على احترام الآخرين ، ولا يساهم في تشويه صورته بطريقة أو بأخرى , مع التأكيد عليهم بتعمد تجاهل الشائعات الكاذبة وإهمالها , مما يحد من انتشارها , ويُوحى بعدم أهميتها ، فلا أحد يتحدث بها , ولا ينشرها ، فأحيانًا الاهتمام بالأمر أكثر من اللازم يؤدي إلى انتشاره والتأكيد عليه بالرغم من كذبه .

٦ – **رفع المستوي الثقافي لأفراد المجتمع وإسناد أمور الرد لأهلها** : ويكون ذلك باتباع التفكير المنطقي ، والتحليل والنقد عند سماع الأخبار ، وعدم التصديق إلا بعد تحليل المعلومات ، فالشائعات تستهدف الأشخاص سريعي الإيحاء ، يضاف إلى ذلك أن يتم إسناد أمور القيادة والرد لأهل العلم والخبرة والخلق والدين [١] ، ويكون ذلك باختيار متحدث إعلامي ملم بعمله تماما ، وعلى دراية كاملة وواسعة بالأحداث والتطورات داخل الدولة ، وامتلاكه أدوات التواصل الاجتماعي مع جميع الأطراف .

١() حامد زهران : الإشاعة وتأثيرها على المجتمع , ٢٠٢٢ مـ , ص٤٩٩ ، متوافر على الرابط : https://khutabaa.com/ar/article/ .

المطلب الثالث :

الأساليب السياسية والاقتصادية للحد من انتشار الشائعات .

١ – نشر أجواء الثقة بين المواطنين والمسئولين : فإشاعة الثقة بين أفراد المجتمع وبين المواطن والمسئول من الأمور الهامة والشروط الأساسية اللازمة لرفع الروح المعنوية ، وكسب ثقة المواطن بالدولة ونظامها ، وللوصول لذلك يجب استخدام لغة منضبطة وسليمة للتخاطب مع المواطنين ، وعدم حجب المعلومات المتعلقة بكل ماله صلة بمصلحة الوطن والمواطن ، دون الخوض في المعلومات المتعلقة بالأمن القومي والتي يجب أن يتم الحرص على المحافظة الشديدة على سريتها .

٢ – السيطرة على الأخبار وتحليل الشائعات فور رصدها : وهنا يجب وضع ضوابط ومحددات على الأخبار بحيث يتم حذف التفاصيل التي قد ينتفع منها الأعداء والمغرضين على أن يتم تحويل الشائعات فور رصدها إلى جهة مختصة لتحليلها ومعرفة مصدرها وأغراضها وتوابعها واتخاذ رد فعل فوري لمواجهتها [١] ، مع تعظيم دور كافة القنوات الإعلامية الرسمية وإعطائها المصداقية الكاملة والمستمرة وتكاتفها من اجل عرض الحقائق في وقتها ونشر الثقة بين المواطنين .

٣ – وضع إجراءات استباقية للتعامل مع الشائعات : وهنا يجب على كل جهة ادارية أن تضع بعض من الإجراءات الاستباقية للتعامل مع الشائعات , مع تحديث وتطوير وسائلها وأساليب التواصل الفعال مع الموظفين والعاملين لتتمكن من محاربة أي معلومات غير دقيقة , ووضع آلية لرصد واكتشاف الشائعة وإبلاغ المسئولين , وتحديد وحدة معينة للتعامل مع تلك الشائعات , وتقديم الايضاحات للمواطنين, ثم العمل على دراسة وتحليل الشائعة من حيث الشكل والمضمون , وتحديد الاجراءات المناسبة للتصدي لها والحد من انتشارها , وعدم إغفال التوعية المستمرة من خطورة تلك الظاهرة على سير العمل في مختلف المستويات الإدارية بكافة الطرق والوسائل المباشرة وغير المباشرة .

---

(١) طلال محمد الناشري ، أمال عمر السايس : مرجع سابق .

٤ – الحث على العمل والإنتاج :

يعتبر انشغال الناس بالعمل والإنتاج من أسمى الأهداف ، فشغل الناس بما يعود عليهم وعلى البلاد بالنفع يساعد إلى حد كبير في مقاومة انتشار الشائعات ، لأن الفراغ والملل يعتبر ميدان خصب لخلق الشائعات وترويجها ، فالأيدي المتعطلة تخلق ألسنة لاذعة ، ومن فوائد العمل أنه يعزز الانتماء الوطني لدى المواطنين , فيشعر الفرد بأهميته ودوره في منظومة الدولة ، ويجعل ضميره يقظًا وغيورًا على دينه بلده ، مما يعد ذلك من أفضل الطرق لمقاومة الترويج للشائعات .

٥ – السرعة في الرد على الشائعة وتكذيبها : لابد من الرد على الشائعة في حينها بمصداقية , فيجب أن يقوم بالتكذيب مسئول ثقة ومُتخصص وبالأدلة والاحصائيات تُنشر الحقائق الصحيحة لتكذيب الأخبار المزيفة والتلميح في الرد للشائعة من غير سرد لها بالرد غير المباشر بعدم تكرار ألفاظ الشائعة , وفي حالة النشر يتم تغيير الشائعة بالحجج والأدلة .

٦ ـ تفعيل دور الأمن الوطني : ينفرد جهاز الأمن الوطني عن جميع أجهزة الدولة بتحمل العبء الأكبر في مواجهة كافة المخاطر التي تهدد الدولة ، ومن تلك المخاطر .. الشائعات ، فيتم التعامل مع الشائعة سواء قبل ظهورها أو أثناء رواجها أو بعد انتهائها [١]

ويجب على رجال الأمن أن تكون لديهم خبرة بالشعب ومتطلباته ، وأن يقوموا بالبحث عن جميع المشاكل التي يعاني منها المجتمع ، وتجعل منه بيئة خصبة لرواج الشائعات .

---

(١) متعب بن شديد الهماش : تأثير الشائعات على الأمن الوطني ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، كلية التدريب ، الدورة التدريبية (أساليب مواجهة الشائعات) في الفترة من : (٢٠ . ٢٤/ ٤/ ٢٠١٣) ، ص. ١٩ :٢٣ .

خاصة عند الأحداث الهامة والمواقف المفاجئة مثل: تغيير الوزارات ، حدوث الكوارث الطبيعية (كالزلازل وحرائق الغابات) أو الصناعية (كالحرائق ، وتسرب المواد الكيماوية) ، إرتفاع أسعار بعض السلع (كالبنزين ، والسولار) ، التهديد بالحروب .

فيتم تقدير الموقف عن تلك الأحداث وإبداء واقتراح الرأي والحلول للوقاية من الشائعات ، أو مواجهتها إذا انتشرت .

عقب ذلك يتم رصد الشائعات من الناحية المكانية والزمانية ورصد نصها وشكلها وحجمها ونوعيتها لاتخاذ اللازم في ذلك ، مع التعرف على ظروف انطلاقها ومدى ملائمتها للانتشار وخطورتها على الأمن القومي ، وما هو متوقع من مخاطر نتيجة لذلك ، وعقب ذلك يتم بحث أسلوب التصدي لها من كافة النواحي السياسية والأمنية والاقتصادية على ضوء التحريات المعلومات والحقائق التي أمكن جمعها .

يعقب ذلك السعي لتحديد المستفيد من انطلاق الشائعة لاحتمال أن يكون أحد تلك الأنشطة المتحركة وراء انطلاق الشائعة ، وتنشيط المصادر والمرشدين في محيط الناس والأنشطة المضادة وجمع أي أدلة تفيد إدانتهم .. وتحديد الطريقة المثلى للتعامل مع ذلك بالضبط والتفتيش والاستجواب طبقا للقانون .

ولا يجب إغفال دورهم بعد معالجة الشائعات بالبحث عن أي آثار لتلك الشائعات والبحث عن الدروس المستفادة ، ومعرفة مدى تطابق تقدير الموقف مع الواقع الفعلي مع متابعة احتمال ظهور الشائعة مرة .

الخـاتمــة

استهدفت الدراسة توضيح انعكاسات ظاهرة الشائعات على المجتمعات والأوطان بصفة عامة ، وعلى التنمية الاقتصادية بصفة خاصة فهي تؤدى إلى تفكك وتدهور المجتمع . فهي تؤثر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، والسياسية ، والنفسية والثقافية للشعوب ، كما أنها تؤثر في العلاقات الدولية واستقرار المجتمعات .

وقد تناولت الدراسة بيان مفهوم الشائعات وسماتها وخصائصها وأنواعها ، وتوضيح أسباب انتشارها وأهدافها وعناصرها ، وكذا تطرقت الدراسة للتركيز على آثارها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية وكيفية مواجهتها وأهم آليات الحد من انتشارها .

حيث وضعت **أساليب قانونية وتشريعية** كالاستفادة من تعاليم الدين الإسلامي ، والتوعية الدينية والأخلاقية لأفراد المجتمع ، والسعي وراء معرفة مصدر الشائعة وإثبات كذبها بطريقة رسمية مع الحزم في تطبيق العقوبات التي يقررها القانون .

وكذا وضعت **أساليب عملية وإدارية** والتي منها قيام الأجهزة الامنية بتتبع مصدر الشائعة ومروجها ، وعقد اللقاءات التوعوية والتعامل السريع والفعال مع الشائعة لوقف انتشارها ، مع تكاتف كافة الجهود لمواجهتها ورفع المستوي الثقافي لأفراد المجتمع .

أيضا تم وضع **أساليب سياسية واقتصادية** ومنها السيطرة على الأخبار وتحليل الشائعات فور رصدها ، ووضع إجراءات استباقية للتعامل مع الشائعات ، والحث على العمل والإنتاج وبذل أقصى جهد في ذلك ، فشغل الناس بما يعود عليهم وعلى البلاد بالنفع يساعد إلى حد كبير في مقاومة انتشار الشائعات .

النتـــائج

خلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات أبرزها , ما يلي :

١ – تعد الشائعات من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تستهدف المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية نظراً لمخالفتها للواقع ولتعاليم الدين الإسلامي , وتتسبب غالبا في اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تنعكس بالسلب على الأوطان .

٢ – أصبحت الشائعات من أمراض العصر وهي تظهر في أشكال متعددة ، كالتوقعات والثرثرة والفضول ، وتمس أحداثا كالحروب والكوارث والأزمات ، وارتفاع الأسعار ، وتمس أشخاصًا و جماعات ، وتضعف الروح المعنوية وتعثر العمل الجماعي ، وتدمر الاقتصاد الوطني ، وتؤثر على الاستثمارات المحلية والأجنبية .

٣ – تزداد الشائعات شيوعا وانتشاراً مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة المعلومات الدولية " الانترنت ", نظراً لما تمتلكه من سرعة فائقة على التشهير وبث روح الانقسام في صفوف المجتمع والنيل من أخلاقه وانتشار النكات والأكاذيب .

٤ – لا يقتصر تأثر الجانب الاقتصادي بالشائعات على الأفراد فحسب , بل يمتد ليشمل المجتمع ككل بما يحويه من مؤسسات مالية ونقدية ، فيؤدي إلى إعاقتها عن اتخاذ القرار السليم ، وكذا التأثير على قرارات الدولة وإرباك صانعي القرار .

٥ – تؤدي الشائعات لنشر مشاعر الإحباط وتدني المعنويات ، وحدوث المظاهرات والشغب داخل الدولة وتشويه صورتها أمام العالم الخارجي .

٦ – تعتبر الشائعات الاقتصادية من أخطر الشائعات التي واجهت مصر، حيث تصدرت خسائر البورصة وتراجع الاحتياطي النقدي وزيادة الأسعار والأموال المهربة للخارج والديون والقروض قائمة اهتمامات الجمهور المصري .

٧ – **وأخيراً** .. يتضح أن الشائعات تؤثر سلبيا على التنمية الاقتصادية في الدول العربية بصفة عامة وعلى مصر بصفة خاصة وهو ما يثبت صحة فرضية الدراسة .

التوصيـــات

١ – الشفافية في نشر الأخبار خاصة التي تهم الرأي العام , كخطوة استباقية من جانب الدولة لتلافي الترويج للشائعات المغرضة , مع سرعة الرد على أية شائعة .

٢ – ضرورة إنشاء مراكز معتمدة ومواقع حكومية للتعامل والتصدي للشائعات تتشكل من خبراء ومتخصصين في كافة المجالات ، تضطلع باستقبال كافة الاستفسارات وتكون جميع الوزارات ممثلة بها , وتتولى كل جهة الرد على ما يخصها.

٣ – ضرورة تبني الدولة لرفع المستوى الثقافي والمعرفي للمواطنين ، للتحلي بالتفكير المنطقي والنقدي والتحليلي لمخاطر الشائعات وآثارها السلبية وكيفية التصدي لها.

٤ – إعادة النظر في التشريعات الخاصة بالجرائم المعلوماتية ونشر الشائعات , والعمل على تغليظ العقوبات حيال مروجيها ، وفرض رقابة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي , واستخدام الوسائل التقنية الحديثة في رصد وتتبع مصادر الشائعات , وحظر ما يُنشر عبرها واتخاذ الإجراءات القانونية الفورية للقائمين عليها .

٥ – نشر رقم ساخن يتمكن من خلاله العملاء في المعاملات التجارية والاقتصادية من التحقق من عدم صحة شائعة ما, على أن يكون هناك تواصل مباشر وفوري معهم عقب الترويج لأية شائعة لنفي شائعة ما وتوضيح الحقائق .

٦ – التنسيق بين مختلف الجهات الحكومية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني وتحديد دور كل منها في الوقاية والمواجهة لظاهرة الشائعات ، وتزويد المسئولين بالمعلومات الكافية والدقيقة عن الموقف حتى يتمكنوا من ذلك .

٧ – إجراء الدراسات اللازمة حول الشائعات، وعلاقاتها بالحرب النفسية والدعاية لتوفير قاعدة علمية يمكن الاستفادة منها لمواجهة الشائعات وتدريب الفنيين والأخصائيين والخبراء .

قائمـــــة المراجـــــــع

أ ـ الكتب السماوية المقدسة :

١ ـ القرآن الكريم .

ب ـ السنة النبوية المشرفة :

١ ـ صحيح البخاري ، دار ابن كثير ، بيروت .

٢ ـ الأدب المفرد للبخاري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .

٣ ـ سنن الترمذي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

جـ ـ القواميس والمعاجم :

١ – قاموس المعاني الجامع .

د ـ الكتـــب :

١ – أحمد نوفل , الاشاعة , دار الفرقان , عمان , الطبعة الأولى , ١٩٨١م .

٢ – أحمـــد نوفـــل , الحـــرب النفســـية مـــن منظـــور إســـلامي , الجـــزء الأول , الناشر دار الفرقان , عمان , طبعة ١٩٨٥م .

٣ – إيمـان حمـادي رجـب : الإشـاعة وتأثيرهـا فـي المجتمـع مجلـة آداب الرافـدين , العدد ٦٠ .

٤ – حسام الدين مصطفى : الشائعات والرسائل المتسلسلة " البناء واستراتيجيات التصدي" ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد الثاني ، يناير ٢٠١٧ .

٥ – د . أحمـد عبـدالتواب أحمـد مبـروك : النظـام الشـرعي والقـانوني لمكافحـة الجريمـة الإرهابية , رسالة دكتوراة , جامعة أسيوط ٢٠١٦ .

٦ – د. أحمد بدر , الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة , مكتبة غريب ، القاهرة ١٩٨٠ .
٧ – د. أحمد بن سعيد الحرير الزهراني , أساليب مواجه الشائعات .
٨ – د. ديات موسى: استخدام التقنيات الحربية في الشائعات .
٩ – د. ساعد العرابي الحارثي , أساليب مواجهة الشائعات , مجلة الدراسات والبحوث , أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية, العدد ٢٨٤, ١٤٢٢هـ .
١٠ – د. ساعد العرابي الحارثي : الإسلام والشائعة .
١١ – د. سعد عبد الرحمن , السلوك الإنساني , القاهرة الحديثة ١٩٦٨ .
١٢ – د. شامل عوني , الشائعات أكاذيب أم حقائق , دار الحكيم , البحرين , ٢٠٠٢ .
١٣ – د. عاطف عدلي العبد : الدعاية والإقناع ، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية القاهرة , دار الفكر العربي , ٢٠٠٧ م .
١٤ – د. عبد الله متعب الحربي , موقف الشريعة الاسلامية من الإشاعة في السلم والحرب , دراسة مقارنة جامعة نايف العربية الامنية , رسالة ماجستير ١٤٢٧هـ .
١٥ – د. محمد أحمد النابلسي , سيكولوجية الشائعة , مركز الدراسات النفسية , الطبعة الأولى , لبنان .
١٦ – د. محمد طلعت عيسى , الشائعات وكيف نواجهها , الطبعة الأولى , دار الشعب , القاهرة .
١٧ – د. محمد منير حجاب , الشائعات وطرق مواجهتها , دار الفجر للنشر , ٢٠٠٧ .
١٨ – د. محمد منير حجاب , الدعاية وتطبيقها قديما وحديثا , دار الفجر القاهرة ١٩٩٧ م .
١٩ – د. محمد هشام أبو الفتوح , الشائعات في قانون العقوبات المصري والقوانين الأخرى , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٩٥ م .
٢٠ – د. محمود ابو زيد , الشائعات والضبط الاجتماعي , ١٩٨٠ م .

٢١ – دكتورة حميدة مهدي سميسم : الحرب النفسية , جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، الدار الثقافية للنشر, ديسمبر ٢٠٠٤ م .
٢٢ – صابرين حمدي محمد ضيف الله ، الشائعات سلاح الإرهاب لضرب الاستقرار .
٢٣ – صلاح زين الدين : دراسات في العلاقات الدولية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ٢٠١٧ .
٢٤ – صلاح نصر : الحرب النفسية معركة الكلمة والمعتقد , دار القاهرة للطباعة والنشر , ١٩٦٦ م .
٢٥ – طه أحمد طه متولي : جرائم الشائعات وإجراءاتها ، ط٢ , ١٩٩٧ م .
٢٦ – عبد الرحمن أبو بكر جابر : الشائعات في الميدان الإعلامي وموقف الإسلام منها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , الرياض السعودية , ١٩٨٣ م .
٢٧ – عبد الرحيم محمد المغدوري : الإشاعة وآثارها في المجتمع , المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى , ١٤٣١ هـ ، ٢٠١٠ م .
٢٨ – العميد : مهدي علي دومانة , الشائعة والأمن .
٢٩ – لؤي مجيد حسن : الشائعات تهديد للأمن الوطني , مجلة المستنصرية , عدد ٥٣ , ٢٠١٦ م .
٣٠ – لؤي مجيد حسن : الشائعات وسقوط مدينة الموصل " دراسة في أنواع الشائعات التي رافقت سقوط المدينة والإجراءات الحكومية لدحضها , العدد ٧٣ .
٣١ – مبارك عبد الله المفلح , الاشاعة ومخاطرها التربوية من منظور إسلامي , رسالة ماجستير مقدمة لجامعة اليرموك في الاردن , ١٤١٥هـ .
٣٢ – د. مؤمن علي عطية أبو النجا ، المواجهة الجنائية لجرائم الشائعات ، رسالة دكتوراة ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس .
٣٣ – هيثم محمد حسين النوري , الشائعات والحرب النفسية , الطبعة الأولى , دار قارة للنشر والتوزيع , جده ، ١٩٩١م .

٣٤ – وديع محمد العزعزي ، الاشاعات وشبكات التواصل الاجتماعي ، المخاطر وسبل المواجهة ، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية ، مجلد ١ ، أكتوبر ٢٠١٦ .

هـ ـ الدوريـات والمقـالات :

١ – إبراهيم جابر : احذروا فوضى الشائعات ومخططات تفكيك الدولة ، متوافر على الرابط : https://law.tanta.edu.eg/faculty_conference/files/% .
٢ – حامد زهران : الإشاعة وتأثيرها علي المجتمع , ٢٠٢٢ مـ ، متوافر على الرابط : https://khutabaa.com/ar/article/ .
٣ – د. صبري محمد خليل : تعريف الشائعة وأنواعها وعوامل انتشارها ، متوافر على الرابط : https://drsabrikhalil.wordpress.com .
٤ – د. صبري محمد خليل : تعريف الشائعة وأنواعها وعوامل انتشارها ، متوافر على الرابط : https://drsabrikhalil.wordpress.com .
٥ – د. محمد عبد رب النبي حسنين : الإشاعات وأثرها على الفرد والمجتمع ، متوافر على الرابط : www.manaratweb.com .
٦ – سناء الدويكات : عن الآثار السلبية للإشاعات ، متوافر على الرابط : https://mawdoo3.com .
٧ – الشائعات في ضوء الشريعة والقانون : د . حسام الدين محمد عبد العاطي .
٨ – الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية : درع الوطن مجلة عسكرية واستراتيجية ، متوافر على الرابط : http://www.siyassa.org.eg/News/15187.aspx .
٩ – الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية : مجلة درع الوطن العسكرية ، متوافر على الرابط : http://www.siyassa.org.eg/New .
١٠ – طلال محمد الناشري ، أمال عمر السايس : دراسة عن الشائعة وتأثيرها علي المجتمع ، متوافر على الرابط : www.swmsa.net/ 2013 .

١١ – عادل عامر ، الشائعات وأثرها على الاقتصاد ، متاح على الرابط التالي : https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2017/07/05/440233.l.

١٢ – عبد الفتاح الجبالي : الشائعات .. آثارها وسبل مواجهتها ، متاح على الرابط : https://gate.ahram.org.eg/daily/WriterArticles/567/2018/10x.

١٣ – د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص , د. فايز كمال شلدان , الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي, مجلة الجامعة الإسلامية, المجلد الثامن عشر, العدد الثاني, يونيو ٢٠١٠ .

١٤ – علي جمال ، شعبان حمزة : الشائعات سلاح الخونة لمحاربة الاقتصاد المصري : http://www.elsokelarabia.com/content .

١٥ – اللواء دكتور/ سامي أحمد عابدين , الشائعات بين التحليل والمواجهة , بحث منشور في مجلة الفكر الشرطي , مجلد ١٣ ، العدد ١ , ٢٠٠٤ م .

١٦ – ما هي الشائعات ؟ وما انواعها ؟ وكيف تتكون ؟ : متوافر على الرابط : https://www.engineer-mansy.info/Diaryofthethinkeririaleng.

١٧ – مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة : تطبيقات جديدة للحد من انتشار ظاهرة الأخبار الكاذبة ، متوافر على الرابط : https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/2760 .

١٨ – مفرح بن سعد الحقباني ، الآثار الاقتصادية المحتملة لانتشار الشائعات ، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، العدد ٣٠ ، سنة ٢٠١٠ .

١٩ – موقع ويكيبيديا ، متوافر على الرابط : https://ar.wikipedia.org/wiki.

٢٠ – نايف بن محمد المرواني ، الشائعات وآثارها السلبية في بنية المجتمع وتماسكه ، مجلة الأمن والحياة ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، العدد ٣٥٦ ، ٢٠١٠ .

و . الندوات والمؤتمرات :

١ – د . جلال حسن عبد الله : انعكاسات ظاهرة الشائعات على التنمية الاقتصادية ، جامعة طنطا كلية الحقوق المؤتمر العلمي السادس " القانون والشائعات " ، في الفترة من : ٢٢ – ٢٣ أبريل ٢٠١٩ .

٢ – د . حسام الدين محمد عبد العاطي : الشائعات في ضوء الشريعة والقانون ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا ، المؤتمر العلمي الدولي السادس ، في الفترة من : ٢٢ – ٢٣ أبريل ٢٠١٩ .

٣ – د . صلاح زين الدين : الشائعات الاقتصادية في شبكات التواصل الاجتماعي . الأسباب والنتائج وكيفية المواجهة . كلية الحقوق ، جامعة طنطا ، المؤتمر العلمي الدولي السادس ، الشائعات ومقاومتها ، في الفترة من : ٢٢ – ٢٣ أبريل ٢٠١٩ .

٤ – الدكتور/ إبراهيم أحمد عرقوب , الإشاعات في عصر المعلومات , بحث منشور في الندوة العلمية (الشائعات في عصر المعلومات) , الرياض , ١٤٢٤هـ –٢٠٠٣م.

٥ – سامي محمد هاشم : الشائعات من المنظور النفسي في عصر المعلومات ، بحث مقدم ضمن مؤتمر" الشائعات في عصر العولمة" ، مركز الدراسات والبحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠١ .

٦ – متعب بن شديد الهماش : تأثير الشائعات على الأمن الوطني ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، كلية التدريب ، الدورة التدريبية (أساليب مواجهة الشائعات) في الفترة من : ٢٠ – ٢٤ أبريل ٢٠١٣ .